الاتحاد

43

العدد الثالث و الأربعون

15 | 06 | 2017

اجتماعية ثقافية انسانية تصدر عن اتحاد منظمات المجتمع المدني

مجتمع مدني سوري أفضل

في هذا العدد

4 إنسان التغيير وقضية المرأة

8 الجودة واستدامة منظمات المجتمع المدني

6 منظماتنا من العفوية إلى النوعية

عقدة الانتماء 10

رئيس هيئة التحرير

د. خضر السوطري

معاون رئيس التحرير

أ . إبراهيم الأحمد

مصمم غرافيك

م. مراد علوان

12

من حمص إلى زوغرة ماذا تغير

نظام الأسد تجاوز النازية

14

17

الجزائر تستقبل 50 رعية سورية ألقت بهم الرباط في العراء

18

صيام إمبريالي

هيئة التحرير

د . محمد سعيد

م. أحمد خياط

أ . رشدي مفتي

منظماتنا من العفوية إلى النوعية

أكثر من ثلاثة آلاف منظمة مجتمع مدني سوري تعمل ليل نهار ورغم كل التحديات لتغطي الكثير من النقص الحاصل في مجالات الحياة والتي سببتها الحرب الدائرة منذ سبع سنوات

بقلم: د. خضر السوطري

و رغم قلة الإيرادات المالية والبشرية والتحديات الدولية لشعبٍ تهجر نصفه ونصف طلابه دون تعليم وحجم كبير من الإعاقة (أكثر من مليون معاق) الإعاقة الحركية أكثر من مائة ألف والأيتام المليون والأرامل والحصارات المتعددة الخانقة والتهجير القسري الذي يجري وسط صمت عالمي أممي

ومن هنا تكمن أهمية منظمات المجتمع المدني والعمل التطوعي الذي كان نادراً ومراقباً ومصحراً ولكنه وجد وبقوة ليسد الثغرة ما استطاع . ولعل الجنوب الدمشقي وغوطته التي كانت غناءً ومزاراً وسياحةً وسلة فاكهةٍ للجوار والعالم يمر اليوم بظروف هي الأقصى والأصعب في القرن الزمان وفي البقعة المكان حيث تجد حصاراً خانقاً وخنقاً كبيراً وتجويعاً جعل سعر تحويل الدولار قبيل أيام يصل إلى ٢٥٪ عمولةً من تجار ومافيات المال التي تعيش على مآسي شعبنا الصابر.

الغوطة وريف دمشق والتي هي في البقعة الأسخن والأصعب في سوريا ومع ذلك فهي ذات الإيراد الأقل من المنظمات الإقليمية والعالمية ومع ذلك نسمع عن قصص نجاحٍ في الزراعة والتطوير والتعليم أذهلت الجميع .

- المساعدات التي تقدم للمنظمات في دمشق والجنوب متعددة ومتنوعة أهمها المساعدات الإغاثية ودعم المشاريع المقدمة من المنظمات المحلية كمزارع الأبقار والأغنام والأرانب ومزارع الفطر إلى التعليم وروضات الأطفال التي تقبع في أقبيةٍ تحت الأرض إلى حملات التعليم للمتسربين منذ سنوات من مدارسهم إلى استغلال المواسم كرمضان والأعياد والأضاحي ولكن من أهم القضايا هي التدريب وحملات المناصرة بين الداخل والخارج والاستفادة من المنصات الالكترونية عن بعد لتعويض النقص الحاصل في التدريب والتأهيل والتنمية .

والتحديات لا شك أنها كثيرة وأولها النظام وعدم تمييزه للأهداف المدنية والمدارس والمستشفيات وكوادر الدفاع المدني والمسعفين والمعلمين والأطفال وكذلك من التحديات داعش وأخواتها التي تقف عائقاً أمام العمل المدني وأمام حراكهم رغم حيادية المنظمات المدنية وابتعادها دوما عن الخوض في الصراع . ولعل القصف ونقص الكوادر المدربة من العوائق الصعبة .

- لا بد من أن يخضع العاملين في منظمات المجتمع المدني إلى التدريب والتأهيل المستمر من أجل أداء أفضل وخاصةً أننا كنا في فترةٍ مصحرة ممتحنة ممنوعة . ولعل من أهم تلك الدورات .

منهجية التغيير في منظمات المجتمع المدني والانتقال من العفوية للمؤسسة الحقيقية بهياكلها التنظيمية وخططها الاستراتيجية وإداراتها المنظمة ولوائحها الإدارية وسياساتها الإدارية والمالية . ولعل دورة في الحوكمة هي تعتبر الأهم لمنظمات المجتمع المدني تقيس نفسها عليها وترتقي إلى أعلى المعايير ولقد تطور التدريب إلى آفاق كبيرة جعلها تهتم بالجودة المالية والجودة الإدارية ومطابقة للمواصفات العالمية وكلما اقتربت المنظمة من المعايير العالمية كان أداؤها أفضل ونسبة حصولها على التمويل أكبر من المنظمات الدولية والإقليمية ولا بد من توفر مواصفات المشاريع المقدمة للاوتشا وهي المنظمة الدولية التابعة للأمم المتحدة وكذلك المواصفات الأوروبية وحتى المنظمات الإقليمية كالقطرية والسعودية والكويتية تتطلب تسجيلاً بالاوتشا ومواصفات أخرى لابد من الحصول عليها ونحن نسير قدماً مع المنظمات برفع القدرات والتطوير حتى أنها وبشهادة خبراء ارتقت مرتقاً متطوراً أذهل المدربين العالمين ولعل غرفة دعم العمل المدني السوري قد وصلت اليوم إلى جينيف تهمس في أذن ديمستورا وفريقه وتتحدث مع المنظمات العالمية وممثلي أصدقاء الشعب السوري عن أوليات وتحديات المجتمع المدني وآلامه بل وتشارك في الرأي في قضايا الوطن ومسارات التسوية السياسية والمرحلة الانتقالية وتطالب بالمفقودين والمغيبين والاسرى وتتحدث بصراحة عن التهجير القسري. ورغم التحديات ونقص الإيرادات والأموال أمام أكبر حدثٍ إنساني على وجه الارض في القرن الواحد والعشرين ورغم النزف المدني في الموارد والخبرات المدنية وقتل الطواقم والمعلمين والنشطاء إلا أن التطور الحاصل لمنظومة العمل المدني مستمرة ثابتة متفائلة لا تتوقف رغم كل الظروف . إنها إرادة شعب سوري حي يصعب قهره وتدميره وإزالته رغم حقد الحاقدين إنها الشام .

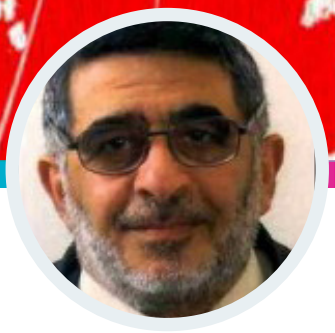

إنسان التغيير.. و"قضية المرأة"

بقلم: د. نبيل شبيب

أوّل محور لصناعة إنسان التغيير هو محور نشأة فتياتنا وشبابنا في منظومة الأسرة نشأة قويمة متوازنة لا تنطع فيها ولا تسييب، فقد اندلعت الثورات الشعبية العربية، الشبابية في الدرجة الأولى، في لحظة تاريخية سجلت نهاية تصورات كانت واسعة الانتشار حول أن جيل الشبيبة قد حرم لعشرات السنين من مختلف أسباب الرؤية المستقبلية، والتربية والتوعية، وإعداد الكفاءات، والإبداع في العطاءات، ناهيك عن الاستعداد للتضحية بلا حدود من أجل بناء مجتمع الحرية والكرامة والعدالة، فكان لا بد من التساؤل: أين تكوّن هذا الجيل؟ ولا جواب على ذلك سوى: الحاضنة الأسروية.

ونحمل اليوم مسؤولية تحريك عجلة التغيير عبر ما يدعم الحاضنة الأسروية، اعتمادا على رؤية تضع حدا لجدل طويل تركز على المرأة ومكانتها وقضيتها وحقوقها، وعلى توهمنا أن هذه قضية قوالب مستغربة مستوردة للتعامل معها.

كلا.. إن المرأة في وعينا المعرفي جزء عضوي من المجتمع أصلا، وهي مكرّمة عبر تكريم الإسلام لجنس الإنسان، نساء ورجالا على السواء.

قضية المرأة هي قضية الإنسان

نحن مقصرون في حق المرأة في مجتمعاتنا.. مقصرون في حقها ربّة بيت أو عاملة، ناشطة في المجتمع أو منزوية على نفسها، مقيّدة دون مبرّر أو رائدة في شتى المجالات.. وغافلون عن أن جميع ما يضيرها يضير المجتمع، كما أنّ ما يضير المجتمع يضيرها، فهو قائم عليها وعلى الرجل معا.

ليس صحيحا أنّ الظلم الأكبر الواقع على المرأة هو ظلمها في ميدان حقوق سياسي أو ميادين عمل، بل الظلم الحقيقي هو ألاّ يجد صاحب الحق حقه، أيّاً كان موقعه وأيّاً كان الحق الذي استُلب منه، ومثل هذا الكلام يسري على الرجل كما يسري على المرأة، فلا ينبغي تمييزها عنه ولا تمييزه عنها..

ومن المنطلق الإسلامي أصبح فينا من تتحوّل كلمات القرآن الكريم لديه إلى المعنى الذي يهوى، لا المعنى الظاهر في اللفظ، الثابت في التفسير، المعروف عند الأصوليين.. فنتلو يا أيها الناس.. يا أيها الذين آمنوا.. يا أيها الإنسان.. يا بني آدم.. ونتداول ذلك في أحاديثنا ومواقفنا وكتاباتنا –قاصدين أو غير قاصدين- وكأنّنا قرأنا أو سمعنا: يا أيها الرجال، فقط!

لا يسوغ هذا فكلام الله تعالى مطلق غير مقيد، عام غير مخصص، فلا تقييد إلاّ بنص شرعي ولا تخصيص دون قرينة بيّنة، أمّا أن نعكس القواعد الأصولية ونجعل الكلام مقيدا مخصصا وفق أهوائنا فهذا يخالف النصوص وقواعد الاستنباط، ويدخلنا في سبل التأويل المتشعّبة وأنفاق التنطّع المظلمة.

لا يصحّ تشنّج أدعياء الدفاع عن المرأة وهم يتحدّثون عن حرمانها من حقوقها، ولا تشنّج من يزعم أنّ الإسلام يحرّم عليها ذلك تخصيصا، كما لو أن النصوص تقصد المرأة دون الرجل في تحريم الخبائث أو تحريم الاختلاط -إذا استوفى شروط التحريم- أو تحريم الغش، أو عند المطالبة بإتقان العمل، وسوى ذلك من فروض وواجبات والتزامات حيثما غابت قرينة من نص شرعي يخصص حكما من الأحكام بالمرأة أو يخصصه بالرجل

ومن أخطر ما ذهبت إليه «حركات نسوية» منحرفة واستدرجت به خصومها إلى أخطاء جسيمة هو ما كان تحت عنوان «تحرير المرأة»، وقد تركز على فوضى العلاقات بين الجنسين، بدعوى مواجهة «الكبت الجنسي».. بينما تشهد الأرقام الرسمية على ارتفاع نسب الاعتداءات الجنسية بجميع درجاتها بعد انتشار الإباحية الجنسية، جنبا إلى جنب مع تقويض كيان «الأسرة» كحجر أساس في بناء المجتمعات، حتى بدأت تلك المجتمعات تنقرض سكانيا عاما بعد عام.

التكافؤ.. مبدأ شامل لجنس الإنسان

كل من يتصدى بفكره أو عمله لا سيما في مؤسسات تأهيل إنسان التغيير أو يتصدى من موقعه في صناعة القرار، لبناء إنسان التغيير في واقع مجتمعاتنا الحالي، مسؤول عن الانطلاق في قضية المرأة باعتبارها جزءا من قضية الإنسان وتنمية قدراته فردا، وقدراته كلبنة من لبنات المجتمع، وأن يعمل على اعتماد مبدأ التكافؤ، وهو أرقى من مبدأ المساواة بمراحل، شريطة مراعاة اختلاف القدرات الفعلية بين رجل ورجل، وبين امرأة وامرأة، وبين رجل وامرأة، أي بين جميع الأفراد، على حسب مؤهلاتهم الذاتية والمكتسبة والظروف المتقلّبة حولهم، دون تمييز تعميمي ما بين فئة وفئة.

إنّ تضييع مبدأ التكافؤ هو في صلب مشكلات عدم تحقيق المساواة في ظلّ حضارة قائمة على «الصراع»، حيث تضيع الحقوق رغم تثبيتها نظريا وتقنينها، بسبب عدم امتلاك أسباب القوة لتحصيلها.

بالمقابل لا ينبغي أن تغيب «المساواة» في المنظومة القيمية للمجتمعات، وهذا ما عرفناه فيما رسّخه القرآن الكريم أصولا تشريعية ثابتة، ممّا لم يسبق أن أخذت به تشريعات وضعية، شكلا ولا مضمونا، ومن ذلك المساواة في الكرامة الإنسانية وفي المسؤولية الفردية، فالإنسان -ذكرا أو أنثى- آتيه يوم القيامة فردا.. والمساواة في الحقوق المادية أو «العطاء الرباني» وفق الصيغة الشاملة الواردة في سورة الإسراء، وبالتالي رفض أي تشريع قانوني يمنع شيئا من ذلك عن أي إنسان، إناثا وذكورا.

لا يفيد ولا يكفي تكرار الإنكار أو التنديد بما صنع «الآخرون» حتى وصلت مجتمعاتهم إلى انتشار الأمراض الاجتماعية والنفسانية في «جيل مستقبلهم»، إنما المطلوب في بناء إنسان التغيير في مجتمعاتنا أن نتخلّص من أساليب الاعتذار بظروفنا الآنيّة لتعطيل أحكام شرعية بذرائع لا تصح مضمونا ولا استنتاجا، ومنها الزعم أن ظروف المجتمع المسلم الأول كانت «أفضل» للمرأة تحديدا وأن أخطار الإساءة إليها اليوم أكبر، فما انتشر بهذه الذريعة من تأويلات للنصوص الشرعية يتناقض مباشرة مع تطبيقها النبوي، فمحمد صلى الله عليه وسلم:

- لم يتردّد عن استشارة المرأة أم سلمة، والأخذ برأيها في قضية سياسية كبرى، كقضية التعامل مع «المواطنين» في صلح الحديبية، وكانت في لحظة أزمة تاريخية..

- ولم يمنع المرأة نسيبة من أداء دورها في ساحة الحرب يوم كان قائد المعركة في غزوة أحد يتلفت يمنة ويسرة فلا يرى سواها تذود عنه بسيفها، ولم يقل إنها «جوهرة مصونة» وكأنها ليست إنسانا بل مجرد «قطعة للزينة»..

- كما أشاد بدور المرأة سميّة، في مرحلة كانت «معارَضة السلطة» فيها تسبب الاعتقال والتعذيب والقهر والقتل..

- وائتمن المرأة أسماء الفتاة الشابة ذات النطاقين على «سرّ طريق الهجرة»، وعلى تأمين الزاد وإن تسبّب ذلك ما سببه من أذى أبي جهل..

- ولم يشرّع «حبس المرأة في بيتها» بسبب ما تعرّضت له إحدى الصحابيات من أذى يهود في المدينة المنورة..

ولا نغفل عن نموذج المرأة المجادلة علنا، ونموذج الفتاة المعترضة علنا على تزويج أبيها لها دون استشارتها، بينما نشهد حاليا كيف أصبح تطبيق «سدّ الذرائع» تطبيقا خاطئا، بابا من أبواب نشر الوهم بأن تلك الممارسات النبوية تصلح لزمان دون زمان.. فهذا ما يعنيه مثلا زعم من يقول إنّ في المؤسسات السياسية والاجتماعية والفكرية وغيرها من ميادين العمل في عالمنا وعصرنا مهاترات لا تليق بالمرأة المسلمة –فهل تليق بالرجل فقط- ولتبق في بيتها إذن وليتحرّك سواها من غير الملتزمات، أو لنشرع دون علم أو هدى ما يتعارض مع وصف «المؤمنين والمؤمنات» بشأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله..

كلا لن نكون عبر التشدّد والتنطّع أحرص على المرأة المسلمة، أو أي امرأة مواطنة في بلد إسلامي، أكثر من حرص الإسلام وأحكامه السويّة عليها!

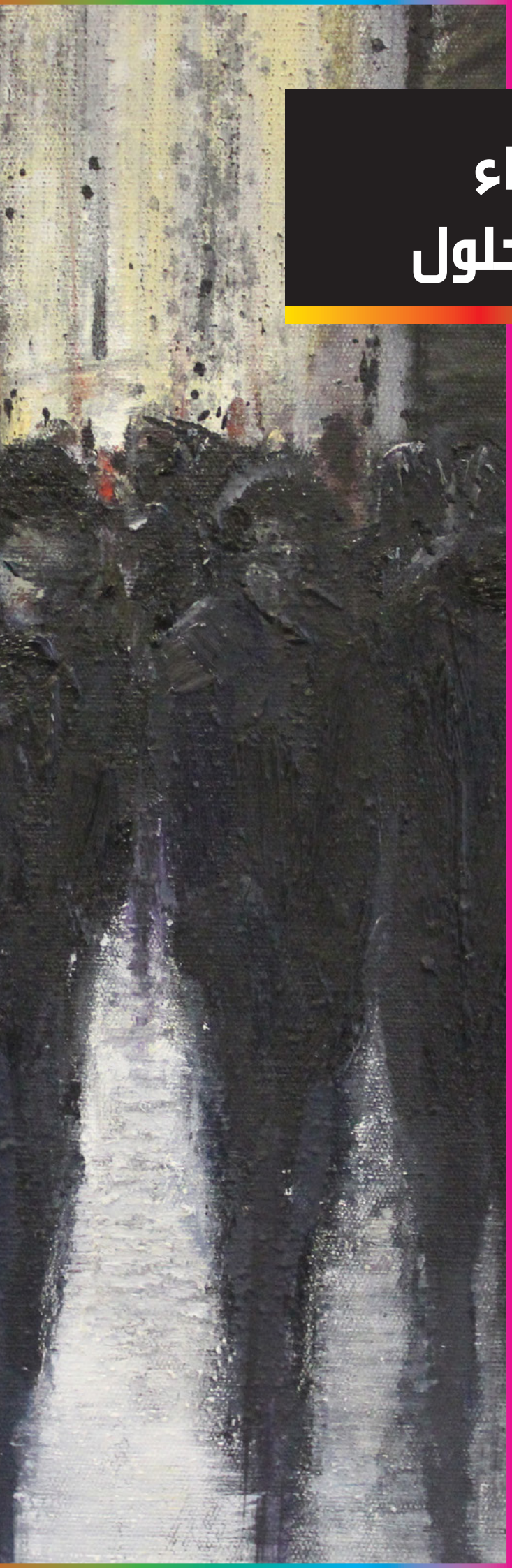

عقدة الانتماء
الإشكالية والحلول

قلم: عمار هارون

الانتماء كلمة جميلة رائعة تهفو اليها النفس عند سماعها وتطير جوانبك فرحا ويملؤك شعور الفخر والاعتزاز حين تفتخر بانتمائك الى وطن عتيد قوي يدافع عنك وينافح وقت الازمات –وما اكثرها في وقتنا الحالي-ويكون سندا لأي مواطن يمشي على هذه البسيطة.

فالمواطن الغربي مفعم بمعنى الانتماء حيث يعرف عندما يقبض راتبه ان جزءا منه سيذهب كضريبة لا ضريبة ذل معاذ الله وانما يمكن ان اسميها ضريبة انتماء لوطن يقدم لي مقابل تلك الضريبة خدمات في شتى مجلات الحياة : طرقات-مستشفيات-جسور- وصناعات-كهرباء... وأهمها ان تجده امامك عند وقوع أي مشكلة في أي شبر من هذا العالم المترامي الأطراف تجده امامك ينافح عنك ويأخذ لك حقك لأنك منتمي اليه... لهذا الوطن.

ونحن في المقابل في العالم الثالث كما يسمونا ؟؟!!! او الدول العربية وغيرها فكلنا ندفع ضرائب وضرائب كتلك التي يدفعها الغربي لكن عن يد ونحن صاغرون لأننا نجني مقابلها ماذا؟! خدمات؟! طرقات؟! بالنسبة لي لا اريدها وانما اريد ان اشعر بالانتماء لهذا الوطن العزيز. فهناك اخلاف كبير عن قيمة ومعنى الضرائب لدينا نحن في العالم الثالث وهو في الغرب فهم يجنون ثمرته ونحن لا نجني شيئا لماذا؟!

فكم مرة وخصوصا في هذه الأيام مع المحنة التي يعيشها المواطن العربي متى شعر بحس الانتماء لوطنه عند واجه الكثير والكثير من المشاكل والعقبات في بلدان ثانية؟! هل وجد أمامه وطن صلب يطالب بحقه وينافح عن عزته وكرامته عندما تقع مشكلة ما صغرت او كبرت؟! هل تقوم الدنيا ولا تقعد عن وقوع ضرر على أحد منا في أي دولة أخرى عربية أو غير ذلك؟

لقد كتب الله علينا كسوريين الاغتراب القسري والقهري عن بلادنا الحبيبة والتي لا نستبدلها بمال الدنيا وثرواته، وسحنا في بلاد الله الواسعة بحثا عن رزق أو ملجأ آمن دافئ يضمنا الى جنباته ليداوي جراحاتنا النازفة فماذا وجدنا؟! وجدنا أنفسنا غرباء تكاد الوثيقة التي نحملها لا تساوي وللأسف الشديد ثمن الحبر الذي طبعت فيه مطاردين، لا وثيقة سفر والتي نحملها ولا نعرف كيف نولي وجهتنا فلم يعد يوجد أحد يقبل بنا غير الدول المضيفة لنا! إذن فأين الانتماء! أين المنعة! ويبدو ان المثل سينطبق على حالنا «موت وعصة قبر». اللهم لا اعتراض.

كل هذا وغيره من الحيثيات المتراكمة فوق كاهل المغترب والسوري على الأخص بدأ بالبحث عن حل لمشكلة الانتماء؟! فهل يجدها في حضن الغرب! هل علينا ان نسافر ونقطع المحيطات والبحار السبعة كابن بطوطة أو السندباد –ويا ريت نكون مثلهم- لكي نصل الى دولة ما ونسكن بها وعندما نحصل على الإقامة فقط مجرد الإقامة وقبل حصولك على الجواز السفر العزيز يبدأ شعور الانتماء لوطن غريب يمنحني شعور المنعة والنشوة بالنصر ! فصرت انتمي الى أين!! شامنا ! لا لا ! الى بلد غريب منحني وثيقة تعرف بآدميتي وحقوق الإنساني وحمايته لأني أصبحت مواطنا صالحا في فرنسا ، بريطانيا ، كندا سمها ما شئت أي دولة أخرى أسند اليه ظهري الضعيف الذي جالد الاهوال وما فتئ يبحث عن انتماء حتى وجده هناك وراء البحار، يا سادة يا عالم يا بشر انا اليوم منتمي!! ولا أنس أن أذكر هنا انتماء لا يعرفه الا السوري وهو الانتماء للنفس المبتكرة الخلاقة التي وجدت هناك على ارض الغربة ففرضت وجودها بكل قوة حيث التفوق والابداع بلا حدود واعتماد على النفس القوية بعد الله سبحانه وتعالى ونصرخ بصوت عالي أنا موجود.

تحررت أنفسنا من تلك العقدة وبعد ان كنا مهجرين و متغربون، مغربون ،مهمومون ، مشردين ، نازحين بلا انتماء في أصقاع العالم الحديث القاسي أصبنا منتمين... ولكن! مهلا ! وفي غمرة هذه الهواجس الفظيعة يحيا بين جنبات أنفسنا انتماء من نوع جديد ليس كمثله أي انتماء آخر... فأنا كعربي مسلم لي وطن لا أتنازل عنه مهما تنوعت وثائق السفر فسيبقى انتمائي له مهما حدث يعيش داخلي ، انتمائي لوطني لا حدود له يسري في دمي ولا أقبل به بديلا . انتماؤنا للشام الأرض المباركة.

وأخير وهنا على صخرة التوحيد ترتاح نفسي وتسمو وترتقي للاعالي في جنبات السماوات السامقة حيث يظهر لها فجاءة هذا الانتماء الرائع الذي يحويها ويداويها وينعشها ويريحها. ويأخذ بيدها ويربت على كتفها لأنه انتماء خاص لا يفهمه الا من عايشه وخالطه في دمه.

وفي الأخير هل نستطيع ان نتخلص نهائيا من عقدة الانتماء! ما زالت لغة الانتماء لوطن وهو حق شرعي يخالج نفسي ويدافعها وهي غصة في بالحلق لا يدفعها ولو شربت الفرات بأكمله...

فهل أنت منتمي أم غير منتمي... والى لقاء

الجودة واستدامة منظمات المجتمع المدني

قلم : د. رغداء زيدان

إذا أردنا تقديم تعريف بسيط للجودة في المؤسسات والشركات والمنظمات عامة، فإن تعريف مؤسسة «او. دي. آي» الأمريكية يعدّ معبراً بدقة عن المطلوب، حيث يقول: «الجودة هي إتمام الأعمال الصحيحة في الأوقات الصحيحة».

لكن هذا التعريف للجودة في منظمات المجتمع المدني لا يكفي، لأن تلك المنظمات لا تعمل عملاً ربحياً، فهي مؤسسات غير ربحية، تعمل في الشأن العام، وتمثّل مجموعة المبادئ والقيم التي يؤمن بها أعضاؤها، سواءً كانت سياسية أم إغاثية أم ثقافية أم علمية أم اجتماعية.. إلخ.

لذلك فإن جودة عمل تلك المنظمات من حيث التنظيم والإدارة وتقديم الخدمات، يؤمن استمرارها، وبالتالي يحقق الأهداف التي قامت لأجلها.

ركائز الجودة

وفقاً لتقرير أعدته الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، فإن منظمات المجتمع المدني بحاجة لمجموعة ركائز حتى تستطيع أن تستمر بعملها، أذكر منها باختصار:

1 ـ ما يتعلق بالبيئة القانونية والسياسية التي تسهل عمل تلك المنظمات وتحميها من التدخل الحكومي،

2 ـ ما يتعلق بالقدرة التنظيمية للعمل داخل وخارج المنظمة،

3 ـ ما يتعلق بالسلامة المالية، والقدرة على التمويل،

4 ـ ما يتعلق بتقديم الخدمات ومدى استجابتها لحاجات المجتمع،

5 ـ ما يتعلق بالبنية التحتية للمنظمة، وتقديم التدريب اللازم والمستمر للأعضاء،

6 ـ ما يتعلق بالقياس والتقييم والمساءلة والتخطيط الاستراتيجي،

كما أن هناك ركائز أخرى ضرورية لعمل المنظمة تتعلق بالدولة والجوانب السياسية والقانونية فيها، والتي تؤمن استمرار عمل تلك المنظمة والذي يعد ترجمة واقعية لمدى الجودة الإدارية والتنظيمية لها.

جودة المنظمات السورية

وإذا عدنا لمنظمات المجتمع المدني السورية، سواءً العاملة داخل البلاد أم خارجها، فإننا نجد أنها تفتقد لركائز مهمة للاستمرار، مما يشير إلى ضعف في الجودة الإدارية فيها، وذلك بسبب ظروف الحرب من جهة، وبسبب الارتباط القوي بالداعم الخارجي، الذي يؤثر بشكل كبير على خطط تلك المنظمات وأعمالها.

ويمكن إجمال أهم نقاط ضعف الجودة التي تعاني منها منظمات المجتمع المدني السوري بـ:

1 ـ مشاكل قانونية، تتعلق بعدم استكمال إجراءات التسجيل القانوني، وإهمال المخالفات، أو عدم إجراء انتخابات حقيقة لمجلس الإدارة، الذي يفتقد في كثير من المؤسسات والمنظمات السورية للتنوع من الجنسين. وبالرغم من وجود نظام داخلي مكتوب عند كثير منها إلا أنه يبقى حبراً على ورق، ولا يوجد جهة تتابع تقيد العاملين به وبأحكامه.

2 ـ مشاكل تنظيمية وإدارية وتوظيفية، تتعلق بظروف نشأة تلك المنظمات التي قامت في ظل ظروف الحرب بسورية، ولدوافع مصلحية في أحيان كثيرة، حيث يتم تعيين الجهاز الإداري والعاملين في بعض المنظمات وفقاً للعلاقات الخاصة والشللية، وهو ما يعني إبعاد الكفاءات في أحيان كثيرة عن الوظائف المناسبة لحساب العلاقات والمصالح.

3 ـ مشاكل تمويلية ومالية، حيث اعتمدت كثير من منظمات المجتمع المدني على الداعم الخارجي، ولم تستطع تأمين دعم مستمر، أو تأمين منح خارجية، لأسباب تتعلق بغياب الاستراتيجيات والتخطيط الناتج عن الضعف الإداري الذي أشرنا إليه سابقاً.

4 ـ عدم القدرة على بناء نظام يضمن شفافية العمل والمساءلة والرقابة، فكثير من منظمات المجتمع المدني السورية لا يوجد فيها إدارات رقابة وهو ما يهدد وجودها واستمرارها، فضلاً عن جودة أدائها.

5 ـ العمل المدني السوري حتى الآن لم يستطع تحديد الفئة المستهدفة بدقة، لذلك نرى أن معظم المنظمات تتوجه لغالبية فئات المجتمع، مما يهدر الإمكانيات والجهود، وهو ما يظهر غياب الرؤى وعشوائية العمل وتدني جودة الخدمات المقدمة.

هذه المشاكل وغيرها، أثرت بصورة كبيرة على جودة عمل تلك المنظمات وفاعليتها، لذلك فإن تقديم الخدمات الصحيحة في الوقت والزمان المناسبين لمجتمع مكلوم كالمجتمع السوري، تعددت مصائبه، وتنوعت مشاكله، حتى كادت رقعه تصعب على الراقع، تجعل من تنظيم العمل المدني، والاهتمام بجودة عمله، أمراً ضرورياً جداً، فنحن بحاجة لتنظيم الجهود، والاستفادة القصوى من الإمكانات المتاحة كافة، للوصول إلى أعلى النتائج. وهذا يعني أن جودة العمل الإداري في المنظمة المدنية هو مسؤولية كل فرد فيها، وليست مسؤولية قسم أو مجموعة معينة، لذلك فإن قياس التقدم الذي تم إحرازه في مسيرة الجودة في مؤسسة أو منظمة ما، أمر غاية في الأهمية، لأنه يوضح للعاملين في المنظمة أين يسيرون، وإلى ماذا يسعون، وبالتالي تصبح المنظمة قادرة على وضع قوانين وأنظمة عمل وخطط تسعى في مجملها نحو تحقيق الجودة المطلوبة، التي تعني كما قلنا بداية، استمرار عمل المنظمة ووجودها.

العهد الهتلري في ألمانيا دام إثنا عشر عاماً، ولكن نظام الأسد لازال منذ سبعينيات القرن الماضي جاثماً على رقاب السوريين ويمارس عليهم أقسى وأحقر أنواع التعذيب والقتل والتنكيل.

نظام الأسد تجاوز النازية

قلم : د. جمال قارصلي

عندما نتحدث عن النازية يخطر ببالنا مباشرة نظام هتلر النازي الفاشي الذي حكم ألمانيا من عام 1933 إلى 1945 وما قام به من أعمال وحشية ضد اليهود والغجر ومعارضين سياسيين ونقابيين ورجال فكر ودين، ولكن ما يقوم به نظام الأسد ومنذ سنين طويلة قد تجاوز كل ما قام به النظام الهتلري النازي في الأسلوب والوحشية.

إن نظام الأسد أصبح معروفاً عالمياً وخاصة بطرق تعذيبه للمعتقلين وإمكانية إنتزاعه منهم الإعترافات الملفقة والتي يعاقبهم بسببها بأقسى العقوبات، مثل الإعدام أو الموت تحت التعذيب. بسبب هذه الشهرة المقيتة أصبحت بعض الدول «الديمقراطية»، والتي لا تريد أن تلوث يدها بهكذا طرق إستجواب محرمة دولياً، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، ترسل إليه معتقليها الذين لا يعترفون بما تريده منهم، لكي «يعصر» منهم نظام الأسد الإعترافات المطلوبة بوسائله الإجرامية المحرمة والمحظورة دولياً. وبهذا تغسل الأنظمة «الديمقراطية» يدها بنظام الأسد وبنفس الوقت يظهر النظام الأسدي وكأنه من يحارب الإرهاب، ولكن وفي الحقيقة نظام الأسد هو من يرعى الإرهاب ويختبيء خلفه وينسق مع منظمات إرهابية مثل داعش وأخواتها.

انطلقت الثورة السورية بعدما قدم كل بيت ضحية لهذا الطاغية الجلاد بطريقة أو بأخرى، وحتى الطائفة العلوية لم تسلم من أعماله الفاشية، وخير مثال على ذلك هي عملية تصفية اللواء غازي كنعان واللواء محمد سلمان وغيرهم من الشخصيات العلوية النافذة.

إن أجهزة أمن النظام الأسدي قلعت أظافر أطفال درعا لأنهم كتبوا على حائط مدرستهم «جاك الدور يا دكتور» وقتلت تحت التعذيب الكثيرين أو جوعتهم حتى الموت، وهذا ما رأيناه من خلال صور آلاف الضحايا التي سربها «القيصر». وهنالك من يموت بواسطة التعذيب بالصاعق الكهربائي أو بالماء الساخن أو تحت الضرب وهو في «الدولاب» أو بربطه على ما يسمونه بـ»بساط الريح» أو أن يتم إذابة جسده بواسطة مادة الأسيد الحارقة أو طرق إجرامية أخرى.

نازية نظام الأسد أصبحت واضحة للعالم أجمع، وخاصة بعدما صرح ستيوارت جونز، القائم بأعمال مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، بأن نظام الأسد يستخدم محرقة للجثث قرب سجن صيدنايا للتخلص من المعتقلين وإخفاء الأعمال الوحشية والقتل الجماعي اليومي الذي يحصل في سجن صيدنايا العسكري، وأن هذا السجن قد تحول إلى مسلخ بشري كبير، حيث تم تصفية الآلاف من المعتقلين هناك.

نظام الأسد أصبح لا مثيل له في التاريخ وتفوق على كل أنظمة الإجرام والفاشية في العالم، وأنا متأكد بأن هذا النظام سيدخل في موسوعة غينيس كأعتى نظام نازي فاشي في العالم، لأن معتقلاته مليئة بمئات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال الذين يتمنون الموت السريع، لأنهم لا يريدون أن يموتوا كل يوم مرات ومرات، أو أن يعيشوا بحالة رعب دائمة تحت رحمة سجانيهم الذين لديهم صلاحيات قتلهم متى ما شاؤوا، حيث أصبحت حياة هؤلاء المعتقلين عبئاً كبيراً عليهم، لأن كرامتهم وإنسانيتهم إنتهكها النظام بشكل لا يستطيعوا أن يفصحوا لما حصل لهم أمام حتى أقرب المقربين منهم، وخاصة النساء المعتقلات اللواتي يعانين من ذلك أكثر من الرجال، لأن السجانين ومن حولهم قاموا باغتصابهن لمرات كثيرة ولفترات زمنية طويلة، ومنهن من تم إغتصابها بشكل جماعي وفي بعض الأحيان أمام أعين والدها أو أخوها أو زوجها أو غيرهم من الأقارب.

بهذه الطريقة الوحشية الفاشية استطاعت عائلة الأسد أن تحكم الشعب السوري بشكل مذل ومهين لمدة حوالي نصف قرن من الزمن، وفي كل مرة عندما يطالب الشعب بشيء من الإصلاحات أو الحرية والكرامة، كان يرد عليهم الطاغية الفاشي بالمزيد من القتل والتدمير والمجازر مثلما حصل في سجن تدمر وحلب وحماة ومئات المجازر التي حصلت في السنين الستة الأخيرة وما تخللها من تهجير وتدمير ومجازر كيمياوية في الغوطة وخان شيخون.

إن الوجه النازي الفاشي لنظام الأسد والذي تجاوز بإجرامه النازية الألمانية، أصبح أكثر وضوحاً للعالم بعدما تم مؤخراً رفع الستار عن محرقة سجن صيدنايا العسكري، وربما ما يُخفيه النظام عنا هو أعظم وأشنع من ذلك بكثير.

من حمص إلى زوغرة
ماذا تغير ؟!

قلم عبد الظاهر فهد

بعد أن أفضت سلسلة من جلسات التفاوض بين عسكريي حي الوعر والنظام إلى خروج المقاتلين من حي الوعر ، كانت المحطة التالية مخيم في قرية اسمها زوغرة في مدينة جرابلس على الحدود التركية ، ليس موضوع الحديث عن أسباب الخروج أو آلية التفاوض ، لكن موضوعنا هو مخيم زوغرة نفسه .

الحياة في مخيم زوغرة عبارة عن علاقة ثلاثية الأطراف ، العاملين في المخيم والنازحين والطبيعة ، وأقصد بالطبيعة الأرض والمناخ ، فمخيم زوغرة نصب على أرض ترابية موحلة في المطر ، مغبرة في الريح ، وفوق هذا وذاك تجد الشمس وكأنها استوائية ، ولكنها داخل الخيمة تتجاوز مرحلة الاستوائية لتتحول إلى عذاب دنيوي ينال من سكان المخيم دون تمييز .

خدمات إنسانية وقهر مستمر :

يقارب عدد سكان المخيم ثمانية آلاف شخص من كافة الفئات العمرية ، بل إنه يشكل مجتمع بكامل المكونات البشرية وظروفها الإنسانية ، فهناك الشيخ المريض والطفل الرضيع وهناك المرضع والحامل ، هناك أمراض مزمنة حملها معهم أبناء الوعر من سنين القصف والحصار في حيهم الحمصي .

هناك مستوصف في المخيم قوامه طبيب واحد ومجموعة متدربين على فنون التمريض ضمن ظروف حي الوعر عندما كان تحت الحصار والقصف ، وهذا القوام الضعيف لا يستطيع أن يخدم مجتمع المخيم ، حيث يشهد أحد كوادر المستوصف بمائة وثمانين حالة فتح وريد بين الأطفال فقط في يوم واحد بسبب الحر وسوء التغذية والتلوث ، يضاف إلى ذلك نقل الكثير من الحالات رغم بساطتها إلى جرابلس وأحيانا إلى مارع بسبب افتقار مستوصف المخيم .

كما ذكرنا المستوصف ضعيف أمام الحالات المرضية في المخيم والتي التلوث عامل أساسي فيها ، حيث هناك اثنتي عشرة (كرفان) مسبق الصنع كمراحيض لتخدم الثمانية آلاف ساكن في المخيم ، مجرد مقارنة الأرقام يمكن تخيل حجم نقل الأمراض ، لكن البلاء الأكبر هو عندما نعلم أن هذه المراحيض ليس فيها ماء ، وهنا لا بد من تسليط الضوء على زاويتين في هذا الموضوع ، إهمال العاملين في المخيم لهذا الأمر واستهتار السكان المتضررين بالأمر ، حيث تنادى بعض الناس من أجل إيجاد عمل شعبي ليحل هذه الأزمة ، ولكن لم يكن هناك تجاوب من قبل السكان ولا من قبل العاملين ، ويمكن للقارئ تخيل حجم التلوث ، بل إن هذه المراحيض خرجت عن الخدمة جميعها الواحد تلو الآخر ، هذا ما دفع الكثير من السكان إلى إيجاد البدائل ، والتي كانت حلول كارثية ، حيث قام الكثير من سكان المخيم ببناء مراحيض خاصة كل بقرب خيمته ، ولتصريف مائها وفضلاتها قام من بنى هذه المراحيض بحفر (جور فنية) وهي حفر عميقة وكبيرة تتجمع فيها الفضلات ، فبدل أن كان التلوث في مراحيض مغلقة بعيدة عن الخيم أصبح في حفر مفتوحة منتشرة بين الخيم ، وقد سجل أربع عشرة حالة سقوط للأطفال في هذه الحفر والتي يصل عمق بعضها إلى مترين .

وهنا من الضروري التعرض لحالة المجتمع التربوية ، فهناك شريحة تعتبر أن الأذى شطارة ، فهم لا يرون التقصير في العمل أذى عام ، بل يرون هذا التقصير ستار يستترون به ، فجميع الانتهاكات التي يمارسونها يعتبرونها

شهادة بلا تعليم :

ليست مشكلة التربية والتعليم أقل شأنا من مشكلة التلوث والمرض ، فالأطفال بعد تسرب خمسة أعوام من المدارس فقدوا أي رغبة بالعودة إلى المدرسة ، ويساندهم في هذا التفلت عدم وجود مدرسة في المخيم ، وعدم اهتمام الأهالي بهذا الجانب من حياتهم ، فقد وجد الأهل في ساحات المخيم بديل لترفيه الأولاد دون أن يتحمل الأهل أية مسؤولية ، بل إن الطفل بات ساعيا بين يدي الأهل ، فهو يقف على صنبور الماء ليحجز دورا في ملء الأوعية ، وهو الذي يقف في طابور ينتظر دوره أمام المطبخ ليملأ وعاءه بالوجبة اليومية ، والتي هي لا تتغير عن كونها أرز أو برغل أو معكرونة ، وقد حاول بعض الأشخاص أن يسحبوا الأطفال إلى المسجد ، ولكن حتى محفظو القرآن في المسجد يفتقرون إلى صفات المربي الواعي ، وهكذا نجد أننا نكمل مهمة النظام بالتجهيل وتدمير جيل بأكمله .

ظروف اجتماعية :

إن حالة المخيم التي لا تقي من حر ولا برد ، والانفلات التربوي والضعف الخدمي ، انتقل بنا إلى بعد جديد ، وهو الواقع الاجتماعي ، فعندما تتمشى بين حبال الخيم ستسمع صراخ الأزواج ، وضرب الأطفال ، وتبادل الشتائم بين سكان الخيمة ، بل إن أحد طلبة العلم الشرعي ممن يلقي الموعظة في المسجد يشتكي من كثرة استفتاءات الطلاق ، وقد استطعنا أن نسجل سبع حالات ضرب حد الأذى من قبل الأم لأطفالها تشفيا من عجز الزوج عن تحسين المعيشة .

الأطفال :

مما تقدم نجد أن المتضرر الأكبر هم الأطفال في المرض والتعليم والظلم الاجتماعي ، ولربما توجه المؤسسات المعنية بالأطفال إلى المخيم هو أولوية تسبق أي عمل آخر ، فإن الاستهتار بمشاكلهم سيفاقم الوضع ، وإن كان هناك أمل بتصحيح الواقع الاجتماعي ، فهو من خلال الأطفال ، وإهمالهم يعني انفجار اجتماعي لا تحمد عقباه .

الجزائر تستقبل 50 رعية سورية ألقت بهم الرباط في العراء

قلم : سيرين بوضياف

أعلنت الجزائر استقبال عدد من اللاجئين السوريين، العالقين بالحدود الجزائرية المغربية بمنطقة فقيق المغربية بعد معاناة مأساوية دامت قرابة شهر ونصف، هذا بعد أن رفضت الرباط استقبالهم، وتركتهم في وضعية صعبة للغاية منذ تاريخ 17 أبريل الماضي، وسيضاف اللاجئون الخمسون إلى 40 ألف سوري مقيم في الجزائر منذ بداية الثورة عام الـ2011.

وأفاد بيان لوزارة الخارجية، أنه تم استقبال ممثل المفوضية العليا للاجئين، حمدي بوخاري بمقر الوزارة، وجرى إبلاغه بالقرار المتخذ من السلطات العليا في البلاد، والمتمثل باستقبال مجموعة اللاجئين السوريين لـ»دواع إنسانية»، من بينهم أطفال وسيدة حامل متواجدين بمنطقة فقيق المغربية، وأبرز البيان، أنه بهذه الالتفاتة الإنسانية من الجزائر، سيحظى الرعايا السوريون بالإقامة وضمان السكن وتوفير الرعاية الإنسانية وتمكينهم إن أعربوا عن رغبتهم في الالتحاق بأفراد آخرين من عائلاتهم متواجدين في دول أخرى في إطار لم شمل العائلات».

وأكدت مصالح الوزير عبد القادر مساهل، أن موقف الجزائر الذي تم في شهر رمضان الكريم، يتوافق مع الالتزامات التي قطعتها الجزائر مع الشعب السوري الشقيق في المحنة التي يمر بها»، حيث استضافت الجزائر منذ بداية الأزمة أكثر من 40 ألف لاجئ حصلوا على عديد من المزايا، ومن ذلك الإقامة، وحرية التنقل والتعليم والحصول على الرعاية الطبية والسكن وممارسة الأنشطة التجارية.

فمنهم من هو متواجد بمخيمات خاصة أمنتها لهم وزارة التضامن الجزائرية، توفر لهم فيها الغذاء والعلاج والدراسة بالمجان، ومنهم من اختار الاندماج في المجتمع الجزائري فقاموا بتأجير شقق ومحلات تجارية لتأمين متطلبات حياتهم، كما أقرت وزارة التربية السماح لأطفالهم بالدراسة في المؤسسات التعليمية مثلهم مثل المواطنين الجزائريين وأعطت تعليمات تتمثل في تقديم التسهيلات للذين ليس لديهم وثائق رسمية بسبب ظروف الحرب.

ومنذ بداية أزمة اللاجئين السوريين وعددهم 50 شخصاً، منتصف أبريل الماضي، حاولت السلطات المغربية التملص من واجباتها الإنسانية، وإلقاء التهمة على الجزائر، بالادعاء أن الجزائر قد قامت بطردهم إلى التراب المغربي، وهو الأمر الذي كذبته جمعيات حقوقية مغربية، وبعدها التوضيحات التي قدمتها وزارة الخارجية حول القضية.

والأسبوع الماضي، أكدت المنظمة الحقوقية غير الحكومية «هيومن رايتس ووتش»، أن المغرب أخل بالتزاماته الدولية حيال اللاجئين السوريين بعد طرده نحو خمسين لاجئاً سورياً من أراضيه في أبريل المنصرم.

وأوضحت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في بيان لها أن «طرد المغرب لطالبي اللجوء من أراضيه من دون منحهم إمكانية طلب وضع لاجئ يشكل إخلالاً بالتزاماته الدولية».

وأشارت المنظمة التي يتواجد مقرها بواشنطن إلى أن «هذه القرارات يمكن أن تخل بالمادة 29 من القانون المغربي رقم 02-03 المتضمن دخول وإقامة الأجانب في المغرب، كما تحظر هذه المادة طرد النساء الحوامل».

وأوضحت المنظمة استناداً لمكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالمغرب أن الأمر يتعلق بمجموعتين من اللاجئين السوريين البالغ عددهم 55 شخصاً بمن فيهم 20 امرأة و22 طفلاً.

وأكدت المنظمة كذلك أن امرأتين من بين النساء المطرودات من قبل المغرب كانتا حاملتين لعدة أشهر حيث إن إحداهما وضعت مولودها بتاريخ 23 أبريل بالمنطقة الحدودية الكائنة قرب المدينة المغربية فقيق.

صيام إمبريالي

الدكتور عثمان قدري مكانسي

عرف من جاره أحمد أن سعيداً دعا الأصدقاء جميعاً إلى الإفطار عنده. أخبره أحمد بذلك لأن خالداً من الأصدقاء بل من قدمائهم الخُلّص!. ولن يظن أحمد أن خالداً لم يكن من المدعويين في رمضان هذا، إلا أن الدعوة لم تصل خالداً.

لم يكن حزنُ خالد كبيراً لأن سعيداً لم يدْعُه، فقد عرف ابتداءً أنه لن يكون من المدعويين في رمضان هذا، لقد كان تلك السنة ضيق ذات اليد، فلم يدعُ الآخرين كما كان يفعلون. وتمنى لو رزقه الله تعالى أثناء السنة ليعوّض ما فاته، ولكنّ العين بصيرة واليد قصيرة. إنما كان حزنه أنه لم يعرف أصدقاءه حق المعرفة، فصارت اللقاءات بينهم واحدة بواحدة، وكانوا يتبارَون، بل قـُلْ: كانت النساء يتبارين أيتهنّ تقدم في دورها أطايب الطعام وأشهاها، وأكثرَها تنوّعاً وكمية وأغلاها ثمناً.

لقد صارت دعوات الإفطار – كما تقول زوجة خالد - حلبات المنافسة في عَرْض الثياب وأفانين المأكولات. فبعد الإفطار تُقدم المشروبات المتعددة من عرق السوس إلى شراب الورد والبرتقال، إلى نقيع الكركديه وشراب العسل، ويذهب الرجال بعد ذلك إلى صلاة التراويح، في الجامع القريب، يؤدون ثماني ركعات سريعات بعد صلاة العشاء، لقد كان الإمام نشيطاً! يسرع في صلاته فيدمج الركوع بالقيام، ويسجد فلا تلامسُ جبهته الأرض حتى يرتفع عنها، ويعود بحركة رياضية إلى الأرض ليلمسها بأنفه وقليلٍ من جبهته، فيرتدّ جالساً. وتنتهي الصلاة في ماراثون سباق يرضاه الكثير من المصلين. فالمراد عندهم أن يَعُدّوا ثماني ركعات يحسبون أنهم أدّوا فيها الصلاة كما علّمَناها رسول الله صلى الله عليه وسلم!.

وتبدأ السهرة ببعض الحلويات الشرقية: كنافة مبرومة، وبين نارين، وبقلاوة، وقليل من الفواكه لا تتعدى سبعة الأنواع، فالإسراف مذموم!!

وعرف بعد ذلك أن سميراً لم يكن من المدعوّين رمضانَ هذا، فقد كانت زوجته مريضة لا تستطيع – حين يأتي دورُهما– أن تخدم هذا الجمع الوفير، فاتفق وزوجته أن يحملا معهما في كل دعوة يحضرانها كيلين من الحلويات الغالية، وكأنهما يقولان: اعذرونا يا جماعة؛ فوضعُ الزوجة الصحيّ لا يسمح لها أن نفعل ما تفعلون وإن كنا ميسورَين...

هكذا كانا يفعلان رمضان الفائت، ثم تبين الآن أن هذا العذر لم يكن مقبولاً، فلم يكن سمير وزوجته من المدعوّين.

نائب وزير الأوقاف التركي
يزور القرية الطينية

في إطار الجهود المبذولة من قبل الحكومة التركية في دعم النازحين وسكان المخيمات قام نائب وزير الأوقاف التركية وعدد من المسؤولين في الديانة التركية بزيارة إلى القرية الطينية في معرة مصرين، تعرفوا فيها على مشروع القرية الطينية التي نفذتها منظمةCSD بالتعاون مع الاتحاد وتعرفوا على المزايا التي تتمتع بها القرية الطينية، وفوائد البيت الطيني الذي يعتبر صديقاً للبيئة والإنسان .

واستمعوا خلال الزيارة إلى المهندس رائد حمود مدير منظمة عدل وإحسان في القرية الذي تحدث بدوره عن حاجة القرية إلى الكثير من المستلزمات الضرورية التي يحتاج لها ساكنيها.

وناقش الحمود مع الوفد العديد من القضايا الخدمية التي تحتاجها القرية الطينية بهدف إيجاد حلول مناسبة لهذه القضايا والعمل على توفير تلك الاحتياجات ومن بينها:

– تأمين مستوصف طبي وتخديمه بسيارة إسعاف لنقل الحالات الطارئة في القرية.

– دعم تشغيل المدرسة لتعليم الأطفال ولبناء جيل واعٍ ومتكامل.

– تأمين مادة المازوت لتشغيل البئر الإرتوازي الذي يوفر مياه الشرب لسكان القرية.

– تأمين ألواح الطاقة الشمسية والبطاريات لإنارة البيوت.

وبدوره شكر نائب وزير أوقاف الديانة التركية القائمين على القرية وعلى دورهم المبذول في إيواء النازحين والمهجرين قسرياً، وشجع فكرة الانتقال من المخيمات إلى القرى الطينية التي تعد أفضل حالاً بكثير من المخيمات، وأبدا استعداده لخدمة قاطني القرية خلال الفترة القادمة بالتنسيق مع منظمة عدل وإحسان.

أضواء على مشاريع تعليمية وتربوية في مرسين

تقرير: سامي السعود

يبقى للتعليم أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع إذ يقود صاحبه إلى النجاح في شتى المجالات، وهو الوسيلة للتغلب على العديد من المشاكل بين الأطفال واليافعين، لذلك كان للتعليم أثر واضح وملموس بشكل كبير في جمعية غدق الخيرية التي سعت إلى بث العلم في مركزها كمشروع تعليمي تربوي يهدف إلى تطوير وتنمية عقول الأطفال، وذلك بما يتناسب ويتلاءم مع مستجدات التطور في التعليم ...والتركيز على نشر الثقافة والعلم مع توفر الوسائل والم درسة ....

والأهم من ذلك قامت الجمعية بلم الأطفال اليتامى والفقراء تحت سقفها وتقديم كل المساعدات للتلاميذ والتلميذات....

مركز بيكر دادا.....

وللحديث عن هذا الموضوع ومواضيع أخرى تعليمية وتربوية حدثتنا الأستاذة رزان محمد

رئيسة فرع جمعية غدق الخيرية في مرسين قائلة:

لقد سعت جمعية غدق إلى تطوير العملية التعليمية في مركز (بيكر دادا) التابع للجمعية والذي يضم /107/ طلاب منهم /30/ تلميذاً وتلميذة (أيتام) و/50/ تلميذاً وتلميذة متسربين تعليمياً و/5/ تلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة. إضافة إلى العديد من التلاميذ متفاوتي الأعمار من الجنسين

خبرات علمية:

وأكدت الأستاذة رزان محمد على أن جمعية غدق استقدمت أربع معلمات جامعيات، ذوات خبرة عالية في التعليم للتدريس في مركز بيكر دادا. بالإضافة إلى تعيين مدير وآخر مسؤول عام ...

وأضافت: مركزنا التعليمي هو عبارة عن صفين للدراسة وغرفة إدارة وصالة للتلاميذ ونتابع عن كثب احتياجات التلاميذ ومدى تقدمهم من الناحيتين التعليمية والتربوية والنفسية أيضاً مع حصر التلاميذ الذين يعانون من مشكلة في التعليم لاسيما لفظ الأحرف في مداخلها ومخارجها وتقديم الحلول المناسبة لذلك، بالإضافة إلى العمل على إيجاد جو الإبداع وخلق ميزة التنافس بين التلاميذ بهدف الارتقاء والتميز مع تنمية روح التعاون الجماعي العلمي التربوي ونشر تلك الثقافة مستقبلاً في المدرسة والبيت والشارع مع الحفاظ على البيئة والنظافة وتحقيق الجودة العالية في العلم الذي يلامس كل المبادئ لأسس مدرسة المستقبل.

نشاطات متنوعة:

وأسهبت الأستاذة رزان محمد في حديثها قائلة: إن جمعية غدق الخيرية ومن خلال متابعتها لمركزها الحيوي قامت بتعليم التلاميذ (قراءة وتجويد القرآن الكريم مع حفظ الأحاديث النبوية وتعليمهم الصلاة وأركانها ... والصبر أثناء الصيام والطهارة والوضوء. إضافة إلى تعليم فن الرسم وإقامة رحلات ترفيهية للتلاميذ كافة، مع التركيز على تعليم اللغات التركية والإنجليزية، وتعليم مادة الرياضيات •

اليتيم أولاً:

وأشارت رئيسة الجمعية إلى أن الهدف الأساس هو إيواء اليتامى والفقراء وتكريس العلم لهم وتقديم ما يلزم من أجل الارتقاء بهم وتعويض هؤلاء التلاميذ حنان من فقدوه ألا وهو الأب الذي استشهد دفاعاً عن حرية وكرامة الشعب السوري. داعية الجهات كافة، لتقديم الدعم لأبناء الشهداء وهم بأمس الحاجة للمساعدة مادياً، وعلمياً، وثقافياً، وتربوياً.

التميز والإبداع
ولكل مجتهد نصيب

تكثر المداخل المتعلقة بسبل التميز وتختلف الرؤى وتتعدد تبعاً لتعدد الأنشطة والتوجيهات غير أنها جميعاً تتفق على أنها تبدأ بالإنسان الذي هو صانع التميز والمحافظ على مكتسباته والضامن لنجاح أدواته ومشروعاته كافة، وهو أخيراً مقتنع بنتائجه.

فمن هنا نقول إن المنظمة العلمية للإصلاح والتغير باتت أيقونة ينظر إليها أي شخص لينهل من تجاربها الرائدة في تحقيق تميز مستحق على الأصعدة كافة مع تعدد المستويات. وتؤكد المنظمة في كل يوم أن البداية تأتي من الإنسان أولاً لأنه الدرس الذي يجب أن يتعلمه كل في مكانه وكل على قدر مسؤوليته. فالرضا الإنساني هو السبيل إلى تحقيق التميز فضلاً عن شعوره بقيمة ما يقوم به في منظومة العمل الذي ينتقل به إلى نيل الشهادات العليا بامتياز ...

ومن هنا ألقي الأضواء على أحد الزملاء الذي كُرِّم ونال شهادة دولية:

نرحب بالأستاذ علاء الدين زهير الخلف العضو في منظمة الإصلاح والتغير، مدير مكتب العلاقات العامة. وهو شاب مثل أي شاب سوري مغترب ومهجر ولكن طموحاته كبيرة حققها خلال الدراسة والاجتهاد

التقينا به من خلال اتصال عبر الشبكة العنكبوتية وعلى الهواء مباشرة حدثنا قائلاً:

تقرير: سامي السعود

انطلاقاً من رسالتنا في تنمية المجتمع السوري وتقديم الخدمات بالمجالات كافة ولجميع فئات الشباب والكوادر النسائية بهدف تنمية القدرات في مجالات القيادة والتنمية كان لي شرف الالتحاق بالدورة ببرنامج تدريب المدرب المحترف T OT، والذي كان بأشراف الخبير الدولي سالم موسى ممثل المعهد الأمريكي للدراسات الاحترافية عضو منظمة أكسفورد للتدريب القيادي .

وأضاف أن الدورة أقيمت في ولاية مرسين مدتها ستة أشهر التحق بها أكثر من 15 متدرب متميزين.

ورداً على سؤال حول أهمية نيله هذه الشهادة، قال:

تكمن الأهمية أولاً بأننا بحاجة إلى مثل هذه الشهادات الهادفة إلى تعليم الشباب السوري. والأهمية تكمن أيضاً في بناء مستقبل سورية، وقد منحت من هذه الدورة شهادة دولية نلت عضوية منظمة إكسفورد للتدريب القيادي TOT وأتمنى من الله عز وجل أن يوفقنا لما فيه خير للشباب السوري ولسورية بشكل عام «سورية المستقبل» وأن أكون بخدمة الوطن أولاً وتقديم المعرفة للمؤسسات ولشركات والمنظمات كافة.

وحول انطباعه والفرحة عامرة في قلبه قال:

بكل صدق أنا سعيد جدا إلا أن سعادتي لا تكتمل إلا بالعودة والرجوع إلى أرض الوطن لأقدم لشبابنا ما تعلمته من خبرات في هذا المجال. وسعادتي وتخرجي أهديه إلى منظمتي منظمة الإصلاح والتغير التي كان لها ومازال الدور البارز بالمجالات العلمية كافة، كما أشكر جمعية البركة لدعمها اللوجستي أثناء إقامة الدورة المذكورة.

تعقيب للمحرر:

قالوا: «لكل مجتهد نصيب» وهذا هو زميلنا علاء زهير الخلف الذي تميز وحصد نتيجة تعبه بنيله شهادة دولية وحقيبة مشروع تخرج في العلاقات العامة ليعلوا خلالها علواً في السامقات.

نحن في الدوري الممتاز ... ولكن ؟

بقلم: عماد يوسف

لم نجد طيلة ست سنوات شيئاً في سوريا بدرجة ممتازة سوى ما يسمى بالدوري الممتاز لكرة القدم الذي يستطيع المشاهد أخذ العديد من الغفوات أثناء متابعته لأي مباراة من هذا الدوري الممتاز الذي صعد إليه نادي الجهاد الذي يتخذ من مدينة القامشلي مركزاً له، وينطبق الحال على الخدمة في كل مناحي الحياة السورية بدءاً من فنادق خمس نجوم وانتهاء بالشهادات السورية المقدرة بدرجة ممتاز والتي غالباً ما يحصل عليها أبناء الضباط والمسؤولين بالطرق الملتوية.

قد تكون أفضل الخدمات الرسمية المقدمة من قبل السلطات السورية هي تهجير السوريين إلى أوروبا أو تصفيتهم في المعتقلات الذائعة الصيت بطرق ممتازة بالنسبة للنظام بإحراق الجثث أو رميها للكلاب للتخلص منها ومن آثارها، وتأتي في قائمة هذه الخدمات الممتازة ما تقدمه الميليشات المقاتلة في سورية والتي تخدم النظام وأجنداته في قتل المعارضين والتمدد على مساحات شاسعة ثم تقديمها كهدية للنظام إضافة لقيامها بكل عمليات النهب والسلب والاعتقال وكم الأفواه وإنهاء الحياة السياسية والمدنية تنفيذاً للشعار الذي رفعه أنصار النظام «الأسد أو نحرق البلد».

في الحقيقة تتم كل هذه الدوريات ممتازة المستوى في الأحياء الشعبية فقط وجميعها تعمل في طور التصفيات التي قد تصعد حين أداء مهمة وتهبط غالباً في الأدوار الإقصائية لتغدو مجرد تكملة عدد في المحرقة السورية التي يتلاعب بها الغرب بالمزيد من التصريحات والمؤتمرات التي من شأنها إطالة عمر الأزمة إلى ضربات الترجيح التي لا يمكن التكهن بحظوظ الفرق المتصارعة على الأرض والتكتيكات المستوجبة للفوز والخسارة، ومدى قدرة اللاعب المحلي في تنفيذ أجندات المدرب الأجنبي وتكيفه مع الخطة المفروضة عليه.

لا يمكننا القول إن التأهل دائماً للقيام بعمل ما أو للعب دورٍ آخر هو عنوان الصعود للقمة، فما يمكن فعله في كرة القدم السورية لا يمكن إسقاطه على المتأهلين للقتال في محرقتها، فالحرب في الأحياء الشعبية ضد القادمين للموت الذين لن يذهبوا للقبر بدون المنافسين لهم، فما دامت غاية المتأهل هي الفرق بين القمة والقاع تأتي أهداف المنافس أيضاً في الفرز بين الجنة والجحيم، بينما الجمهور الإقليمي يصفق من هنا ويستهجن من هناك على المدرجات والمدرب الأجنبي

ينشغل في كيفية ترضية جمهور كلا المنافسين في النهاية ويرغمها على التعادل السلبي الذي من شأنه أن يؤدي لهبوط الفريقين على أمل الدفع بشراء لاعبين جدداً من أجل جولات قادمة من الصراع في الدوري السوري الممتاز.

والجدير ذكره أن بعض الفصائل الناشئة في الأحياء الشعبية والتي لمع نجمها عن طريق الصدقات التي تهبها لها بعض النوادي الأوربية ودوري «MLS» الأمريكي والتي بالكاد تؤهلها للعب في الدوري السوري، تحاول جاهدة في اللعب في الدوريات الأوربية ومنافسة كبار اللعبة وتجار الحروب في إيجاد مكان لها ضمن بطولة العالم العسكرية في سباق التسلح ووهم الحرب على الإرهاب، وغاب عنها أنها ستكون الضحية الوحيدة في سوق الانتقالات والصفقات المدوية في الصيف السوري الحار.

رمضان بين أسى اللجوء وحلم الأياب

قلم صلاح العيسى

رمضان أقبل فالأنوار تأتلقُ هذا الهلال أتى يا حسنه الغسقُ

يترجل ذلك اللاجئ الفقير لوطنه أمام باب خيمته المصنوع من القماش أو بقايا أعمدة حديدية قد أتى بها من هنا وهناك كي تكون له ستراً ومأمناً من ريح عاتية، أو قط جائع يقاسمه زاده، أو فأر لعين يتسلل إلى الداخل ليفسد سروره بمروره القذر أمامه. لو أبصرته لوجدته يرفع رأسه للسماء، خشية من غيمة سوداء، تداهم شقته التي صنعت من قماش يخشى سطوة الشتاء، وحرارة نار تطرحه مريضاً لا يشفيه دواء.

لا يغيب منظر سوريا الجميل عن مرمى عيون هؤلاء اللاجئين المساكين الذين ينحدرون من مختلف الأصقاع التي تملّ من بسمة أمل تشرق في خدها الجميل الذي ما لبث أن سرق جماله بنصال كائدة لا ترحم الخدود، وعيون تلتهمها بشغف.

عندما تمرّ سنوه العابثة بحافلة أمله النازعة لمقوده، والسالبة لإطاراته فيتعطل فكره، وتشلّ حركته، فسرعان ما تمرّ الشهور وترشّح من بينها شهرها الروحيّ (رمضان) سيد الشهور الذي ينبثق من ضلع السنة الطويلة، ليسكب رحماته على الأسرى من البشر المعذبين في كل صعيد.

وهنا بين دفات اللجوء يطرق مسمار الأمل بقدوم شهر الصيام والعمل، وتشرق شمس الراحتين اللتين يتخللهما لسان يتضرع للرحمن متوسلاً فرجاً قريباً على عبد أواب قد عذبه القدر طالباً هذه المنة من رب للبشر.

أوجزت ذلك ببيتين من الشعر آملاً فرجاً قريباً لكل من ألقت به الأمواج والرياح والزلازل والبراكين خارج روحه الثانية (وطنه السليم) أختم بهما فأقول:

قال الإله فإن دعـوتم أستجب فرفعت كـفي راجيـاً بليـالِ

يا ربّ نصـرك نحـن أمة أحمد من لي سواك يجيب عند سـؤالي.

حرقة المعدة

نينة الجزائري

تصيب حرقة المعدة أو حموضة المعدة الكثير من الصائمين في شهر رمضان المبارك، بعضهم لديهم قابلية لحرقة المعدة بسبب مشاكل صحية معينة وبعضهم الآخر يعاني منها بسبب النظام الغذائي الخاطئ الذي يتم اتباعه في شهر رمضان الكريم.

حرقة المعدة عبارة عن ألم يرافقه شعور بوجود حرق في المريء وأسفل الصدر، وسببها الارتجاع المعدي المرئي أو عودة حمض المعدة إلى المريء بعد فترة وجيزة من تناول الطعام.

أسباب حرقة المعدة في رمضان

زيادة الوزن لدى المصاب إذ يؤدي الوزن الزائد إلى زيادة الضغط على المعدة وبالتالي ارتجاع الطعام والحمض إلى المريء.

الحمل: فالحامل تصاب بحرقة المعدة بسهولة خاصة في الأشهر الأخيرة، إذ يضغط الجنين على المعدة في هذه المرحلة.

تناول الأطعمة بعشوائية وبكثرة سبب رئيس للحموضة التي تظهر في رمضان وهناك أطعمة كثيرة تسبب الحموضة للمعدة خاصة مع زيادة كمياتها كالدهون والسكريات، وأيضاً معجون الطماطم وحامض الليمون الصناعي أو الليمون والتوابل الحارة تعد سبباً رئيساً.

يعتقد بعضهم أن تناول القهوة البودرة علاج للحرقة في حين أنها قد تكون سبباً رئيساً لها خاصة عند شرب كميات كبيرة منها.

هناك أدوية أيضاً تسبب الحرقة كالأسبرين وأدوية الربو والمضادات الحيوية وبعض الفيتامينات.

علاج حرقة المعدة في رمضان

قبل العلاج يجب أن نركز على الوقاية، فالأشخاص الذين لا يعانون من مشاكل صحية معينة الوقاية حل جذري لحرقة المعدة لديهم، إذ يجب تغيير نظامهم، أما من يعانون من مشاكل صحية، فيجب الاستمرار إلى جانب الوقاية بتناول الأدوية المضادة للحموضة بعد استشارة الطبيب ويعتبر الوقت الأفضل لتناولها بعد وجبة الإفطار مباشرة أو بعد وجبة السحور.

الالتزام بتناول الطعام بطريقة صحيحة من جهة الكمية والسرعة إذ يجب تجنب الكميات الكبيرة مع الحرص على تقسيم الوجبات إلى أربع وجبات صغيرة بدلاً من وجبة كبيرة ضخمة وذلك ما بين وجبة الإفطار حتى السحور وتجنب السرعة في تناول الطعام وحتى المزج بين الكثير من الأصناف للمعدة قدرات وحدود أيضاً.

بدء وجبة الإفطار بالشوربة والسوائل الخالية من السكر الاصطناعي والمشروبات الغازية ومن ثم السلطة.

تجنب الأطعمة الغنية بالدهون، والأغذية المقلية.

تجنب الأطعمة الحارة والتوابل الكثيرة.

الحد من تناول المشروبات والأطعمة التي تحتوي على الكافيين.

النوم بعد ساعتين على الأقل من تناول الطعام وليس مباشرة.

شرب الماء بكميات وفيرة .

ممارسة التمارين الرياضية بعد ساعتين من تناول الطعام.

الجلوس بشكل مستقيم أثناء تناول الطعام.

وتناول الموز الناضج والتفاح والحليب البارد، وأيضاً الأناناس والخروب، والزنجبيل. فجميع ما ذكر يساعد على تخفيف الحرقة.

المقامة التوتيائية

أدب ساخر

قلم : ع ي

بين القطيع وثقافته والتوتياء ومقامتنا معارك طاحنة للتفريق بين البناء والهدم وتوضيح السقف السياسي من السقف التوتيائي لجيراننا الكرام، فقد حدثنا العم مهرفان عن أبيه عن جده أنه حين نوى النزوح بعد أن منع عنهم الكلام والبوح، شد المئزر والنطاق وهمّ بالخروج من الوطن الذي أصبح جحيماً لا يطاق، وبينما كان يحلم بالعيش في قصر منيف خيروه بين البقاء في الرصيف أو السكن في بيت من التوتياء يقيه الشمس في الصيف والغبار في الخريف، وأما الماء والمحروقات فتكفلت بها المنظمات حتى الممات، والحديث عن لم الشمل هيهات هيهات..

تنهّد العم مهرفان برهةً ثم أكمل حكايته وذكر الهجرة وآثارها والحرب وأهوالها والتوتياء وأسعارها، وشدد على الأمان وفضل التوتياء في الوقاية من أحوال الطبيعة وغدر الزمان، وأنه كغيره من أبناء الوطن الصامدين قد شيدوا أبنية من توتياء هشة ً كالفلين للحيلولة دون فقدان عمال الطين وغلاء الأسمنت والتعدين.

وبعد أيامٍ من غياب عمنا الحكواتي المسكين جاءنا الخبر اليقين من مخبرنا سارق الخبز والقنّين، خبراً مفاده الصمت ومتنفسه الأنين: أن صاحبنا كان تاجر كوكائين وشاهده في ذلك تسقيف حظائره بالتوتياء المبين، فمن أين أتى بالمال إذاً وراتبه لا يتجاوز الأربعين؟!. ثم ما هذه الحكايات التي عفى عليها الزمن، وأخبار فرساننا التي تجوب المدن، وبطولاتهم التي أعادت إليكم الكرامة ورفعت عنكم الجبن، أم تريدون للغزاة أن يأخذوا منكم خضراء الدمن؟! على كل حال، كل من لا يمجد انتصاراتنا عدوٌ لا يؤتمن، وحقه فرنكين أو رصاص أو سجن.

وحين همّ الجميع بالانصراف، تحسسوا ما لديهم من عقول وأطراف، ومضوا إلى بيوتهم دون تراجع أو انعطاف، وقسموا أيامهم إلى أصناف، يوم للتصفيق ويوم للتخوين والطواف، وكلهم في انتظار موسم القطاف.

7 من أخبار لاجئ بن خيمة

قلم : حسن قنطار

في شهرنا ذي الخير والإحسان، في شهرنا ذي البرّ والغفران، يجتمع الصوّام في ظله فرحاً، أرواحهم مترعة من نشوة الثواب طرباً ومرحاً، والكل بفمه الملآن، ينادي حياك ربي رمضاني، ويغني الناس لرمضان، ويناغي الصائم رمضان.....

رمضان ربيع الأكوانِ يا ربي فبارك رمضاني

أما عمّار الخيمة في رمضان، لا ندري عن حال عمارتهم شيئاً، فابن الخيمة لا تبخل غيمته أن تنشر في أرضنا فيئاً، فلنسمع للشيخ الصائم في الخيمة، ما يروي من قصة مفطرنا والغيمة.... فيقول :

هل أتاك حديث مفطر بن لقمة السكّريّ، رجل لا يفطر أبداً في مغرب شمس من صام، لا يجد في قلبه فرحاً من فرحة الصائم يا حرام، متذرعاً بحبة لضغطه المرتفع، وإبرة للسكري في دمه المتسرع، يحملها نهاره أمام الناس، وكل من يراه يظنه يعذره بقوله: لا باس، لكنه ولست أغالي في وصفه، قد أدركت فطنته بأنه المكذّب في أعين الذين قد عاينوا فعلته، ويعلمون أمره ويعلم بأنهم قد نظروا سوءته، وأغمضوا لأجل ذاك الأعينَ، تقززاً مما به قد أعلنَ.

وأغرب الغريب في خصاله، وأعجب العجيب من فعاله، بأنه قد صام مدعياً للناس، أيام صيفٍ مذيبة للراس، فضلاً على صومه لشهرنا المعاصر، بعضاً من الأيام كالمعاصر، تكوي القلوب عطشاً ولهباً، وتعصر البطون مجاعة وتعباً.

فتارة ترقبه مستلقياً تحت شجرة، ليستظلّ بفيئها كالبقرة، وتارة أخرى يضم الأول (هههههههه) يلاعب الغيمات كما المدلل، يخاطب السحائب السريعة، أن أبطئي مسيرك الوسيعَ، وأنزلي عليّ من رذاذك، وأغدقي لمن أتى ملاذك.

من ننظر إليه لمرة يسيرة، منبطحاً وتحته الحصيرة، قد فرش الأطراف والأبدانا، كناقة قد حُمّلت أظعانا، يقول: كأنه قد صام كل الدهر، فقصم الجهد به للظهر، في حين أنه يرائي الأمة، ليشهدوا له بما ألمه، من نصب وتعب وضنك، وجسد أماته الجوع كذا للورك.

دع عنك هذا الغبن والخداعا، يا أيها المفتون بالمجاعة، واسترجع الله الكريم دائماً، وكن له عبداً قويماً سالماً، يحظيك من سعة له وفضل، فاستغفرنه دائماً بالفعل، وكن كما كانت فحول القوم، يصارعون جوعهم بالصوم، هذا لعمر الله بيت المقصد، من شهرنا الذي به سنهتدي، لسنن الفلاح والرشادْ، فاتعظنْ يا أيها المرتادْ.

فانوساً من الفضة

قلم ملك محمد

تقيد الشياطين في رمضان وتبقى النفوس على حالها بخيرها وشرها ، وكم يُظهِر لنا هذا الشهر معادن لا علم لنا بوجودها وصَعُب علينا اكتشافها على مر الزمن من أحجار الوضع السياسي حتى الصفائح النحاسية للحالة الاجتماعية .

صدقني بدأت بكتابة هذه المقاله و أنا لأعلم عن ماذا أكتب هل أكتب عن شهر رمضان وفضائله والعبادات التي يجب أن نقوم بها طيلة الشهر المبارك أم عن ماذا أكتب ؟..لا بالتأكيد فقد وصلتك هذه (العبادات والفضائل) كرسالة في الواتس آب منذ بداية الشهر أرسلها لك ابن خالتك من ألمانيا كي تحافظ على دينك ولا تنساه ، ماشاء الله ابن خالتك يهمه أمرك أو عن مشهد تراجيدي يتكرر يومياً مع المئات ! فكرة جيدة لنتحدث عن هذا المشهد :

قبيل أذان المغرب بدقائق يجلس الصائمون على سفرةٍ واحده وتبدأ كاميرا الطعام بالعمل صورة عن يمين الطبق وصورة عن شمال الطبق ومن الأعلى وكأس العصير من الأسفل وتنشر هذه الصورعلى مواقع التواصل الاجتماعي وكأن رمضانهم مقتصر على هذه الصور التي ستنال الإعجابات والتعليقات وتخلد في تاريخ صفحته ليذكره بها الفيسبوك في كل سنة .... إنه عمل إنساني يجب أن يدرس للطلاب في مادة التاريخ .

لننتقل إلى مشهد آخر في مكان آخر .. تقوم امرأة عمرها يقارب الثمانية والأربعين بإخراج خمس بطاقات تسمى كمليك وتبدأ بالعد هذه ابنتي وهي أرملة وهذا ابنها الصغير وهو يعاني من مشاكل في التنفس وهؤلاء الفتيات في مراحل عمرية مختلفة و ...تقاطعها إمرأة كانت بجانبها لتقول أمي أيضاً ، وما بها أمك ؟ مريضة لا تستطيع الخروج نسكن في طابقٍ يشابه القبو كثير الرطوبة لا تدخله الشمس مطلقاً وعمرها تسعة وستين لديها آلم في مفاصل الركب لا يفارقها ، تتدخل المساعدة قائلةً ألا تملك الكمليك لتتعالج مجاناً؟

تجيب لا دخلت منذ ست شهور جواً ولا يسمح بإعطائها تلك البطاقة.

مَلَك .. ما الفائدة من هذا المشهد ؟

احببت أن اذكرك فقط أنه بنفس الوقت الذي تشارك فيه صورة المائدة هنالك أشخاص تتقطع جلودهم كي يجدوا لقمة صغيرة أو حتى رشفة ماء فقط تروي عطشهم وتسكت جوعهم ، يأخذون التبرعات عن طريق الكمليك وغالبا ما تكون زهيده جداً - لكثرة أهالي الخير رعاهم الله - فتارةً تكون مرة في الشهر وتارةً كل أسبوع لكنها لا تكفي لنصف يوم .

الوقت طويل نصوم قرابة الثمانية عشر ساعة ، وتركيا دولة مسلمة كما يقال وهي تحتفظ بتقاليد رمضان كإفطار الصائم والمسحراتي والسكينة التي تجوب المساجد بأصوات قارئ القرآن و وجوه المعتكفين أتسائل دوماً ياترى لو حدثت مشكلة ما في تركيا وأضطر أهلها المسلمون لتركها هل سيفعلون كما فعل السوريون هل سيكشف معدنهم ؟ هل سيتركون الصيام وينسون الصلاة هل سيتذكرون تقاليد وطنهم خارجاً ، كُشِفَت المعادن فالنفيس الأصلي بقي كما هو كالألماس المشع مع أنه بالأصل فحمة .

وبدون ذكر أسماء يقول : كنت أصوم لأن أبي يأمرني بهذا ولا استطيع أن أخالف أمر والدي فنستيقظ مجبرين على السحور ونجلس مأمورين على الفطور وطيلة النهار لا نأكل لأنني أعمل معه بنفس الدكان. ويقول آخر بضحكة كبيرة : كنت أذهب لصلاة التراويح كي يتحدث عني أهالي الحي بأنني صاحب أخلاق نبيلة وأنني مخلص في العبادات ..الزاهد العابد (يعني حدا منيح مشان اتجوز بسرعه) .

إذاً كانت معادن زائفه ! ، ومن ثم يجلس الجميع ويندب حظه ويقول : أنا لا أشعر بنكهة رمضان هنا - يا محلا رمضان سوريا - ربما أخرجك الله من سوريا كي تتخلص من ذلك الرياء لكن أرى أن حالتك أصبحت أشنع من أن توصف بالرياء فقد تركت العبادة بأكملها لتبررها بمشكلة الوقت والعمل في تركيا متعب ومشاغل الدنيا و و و إلخ .

كلها ابتلاءات من الله ليختبر بها صبرنا ومرة آخرى ليبقى النفيس نفيساً ...أخترت فانوساً من الفضةِ عنوان لأن الفانوس أو كما يسميه البعض بالقنديل التقليد الجميل الذي نتوارثه فيما بيننا فهو يعطي حلاوةً للمكان ويذكرنا بالماضي المعتق وطرقاته التي تنيرها تلك الفوانيس كما أنه يعبر دائما عن شهر رمضان

واخترته من الفضة لأنه معدن جميل له استخدامات عدة « للزينة – للعلاج – لصناعة النقود « ولأنه يحل للرجال والنساء وفي نهاية المطاف أقول : كن كالمعدن النفيس الأصيل لايتغير بتغير الزمان وأقول : مهما تغيرت عليك عوامل الدنيا فجميع ما تريده زائل وجميع ما تسعى له فاني ولن يبقى إلا عملك النقي الخالص بلا رياء ولا نفاق , فلا تتغير ... وتقبل الله طاعتكم .

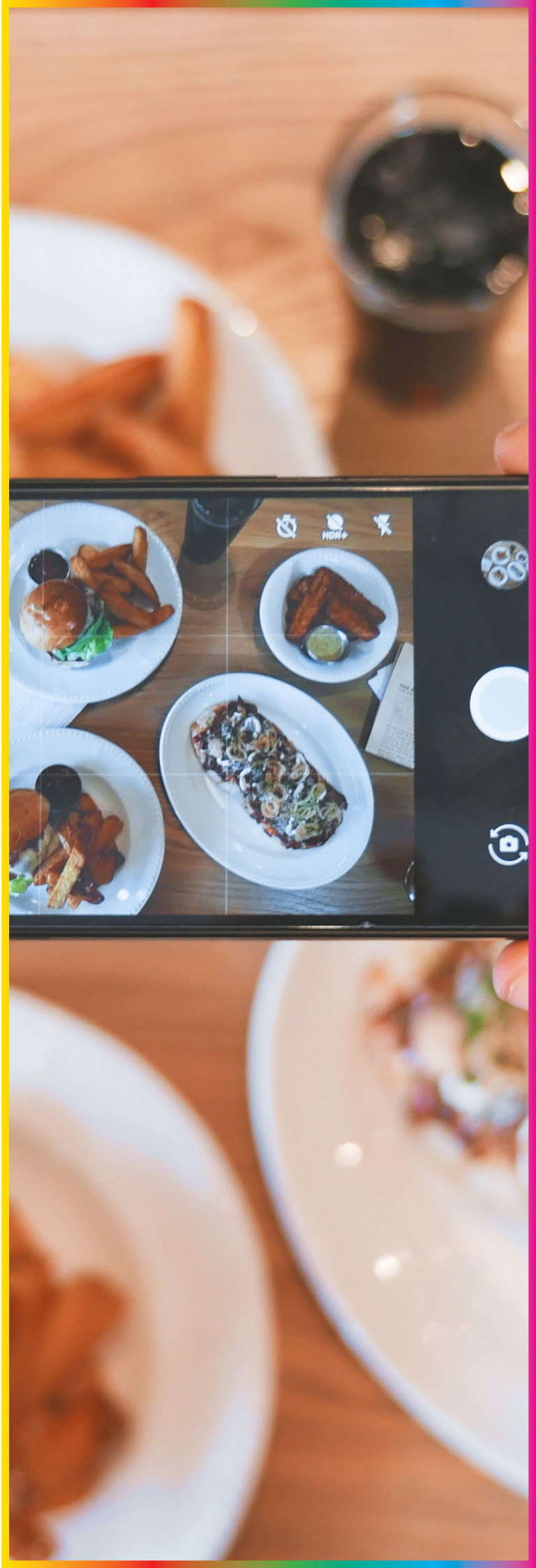

مَنْهَلُ الشُّعَراء مِنْ وَحْي سُوْرَة "يُوسُف" ..

بقلم: أحمد غنام

لسورة يوسف عليه السلام في حياتنا عبر ومواعظ ودروس لا تنتهي.. وقد أكثر الشعراء على تنوع مقاصدهم من اقتباس بعض المعاني العذبة والرقيقة وأسكنوها بين قوافيهم، فجاءت مطرزة وموشاة بعبير ذلك الجمال..

نفتتح حديقة الغناء هذه بأبيات استشهد بها ابن الجوزي بكتابه الرائع «المدهش»، وعلى الأغلب أنها له، يقول فيها:

لستُ وإن أعرضتمُ ... أيأسُ من أن تعطفوا

فلا برى وجدي بكمْ ... ولا أفاق الشغفُ

وصبرُ يعقوب معي ... حتى يُردّ يوسفُ

ونبقى مع بيت غاية في العذوبة، وهو للشاعر السلامي:

ما تنشدونَ وقلبي في رحالكمُ ... هو الضّواع وبعضُ العير سرّاقُ

كذلك توجد أبيات غاية في الرقة والعذوبة، لابن الفارض يعرّض فيها لهذا المنهل العذب فيقول:

أخفي الهوى ومدامعي تُبديهِ ... وأُميتهُ وصبابتي تـُحييه

وَمُعذبي حُلو الشمائل أهيفٌ... قد جمعت كل المحاسن فيه

فكأنه بالحسن صورة يوسفٍ ... وكأنني بالحزن مثل أبيه

يا مُحرقاً بالنار وَجدَ مُحِبه... مهلاً فإن مدامعي تطفيه

أحرق بها جسدي وكل جوارحي... واحرص على قلبي فإنك فيه

أن أنكر العشاق فيك صبابتي... فأنا الهوى وابن الهوى وأبيه

نتابع مع أبي منصور الكرخي الذي يطربنا بقوله:

وصل الكتابُ فلا عدمْتُ أناملاً ... عبثتْ به فلقد تضوّع طيبا

فقرأته وفهمته فوجدته ... لحفيّ أسرار القلوب طبيبا

يجلو العمى عن ناظري بوروده ... كقميصِ يوسفَ إذ أتى يعقوبا

أرانا لا نمل من هذا الاقتباسات الجميلة، فلنذهب إلى قريحة الباخرزي علي بن الحسن وهذه الأبيات الرقيقة:

عِشنا إلى أَنْ رأَينا في الهوى عَجَبا... كلّ الشهورِ وفي الأمثال عِشْ رَجبَا

أليسَ من عجب أني ضحى ارتحلوا... أوقدتُ من ماءِ دَمعي في الحَشا لَهبَا

وأنّ أجفانَ عيَنْي أمطرَتْ وَرقاً... وأن ساحةَ خدي أنبتت ذهبا

وإن تلهّبَ برقٌ من جوانبهم... توقدَ الشوقُ في جنبيّ والتهبا

كأنّ ما انعقّ عنهُ من معصفرهِ... قميصُ يوسُفَ غشّوْهُ دماً كَذِباً

نمضي قدماً مع هذه النفحات الرائقة، ومع أبيات بدر الدين يوسف بن لؤلؤ التي يقول فيها:

ورْقاءُ قد أخذت فنونَ الحزن عن... يعقوب والألحان عن إسحاق

أنّى تباريني أسىً وكآبة ... وصبابة وجوى وفيض مآقي

وأنا الذي أملي الهوى عن خاطري ... وهي التي تملي عن الأوراق

ولأحمد بن شاهين القبرسي أبيات عذبة أيضاً، إذ يقول:

غدرتم ووفينا في محبّتكم ... إنّ الوفاء لدى أهل النُهى ذممُ

قد كنت يوسف إذ بعتم كإخوته ... بالبخس مني فتًى تغلو به القيمُ

لا ذنب فيما أحلتم للوشاة وهل ... للخصم ذنبٌ إذا لم ينصف الحكمُ

إن كان يجمعنا حبٌّ لفرقتكم ... فليت أنّا بقدر الحبِّ نقتسمُ

كلما نهلنا من منهل هؤلاء الشعراء وسبرنا في خيالهم؛ ازددنا عطشاً، فلنرتوِ.. والآن مع شاعر مميز، هو أحمد بن النقيب فيكتب مستلهماً:

مولايَ يوسفُ إن يقولوا سارِقٌ ... للشّعر فاحذر أن تضيق وتضجَرا

هذا نبيّ الله يوسفُ قيل قد ... سرق الصُّواعَ وكان قولاً مُفترَى

لك من فرائدِكَ الشّواردِ شاهدٌ ... عدلٌ يردُّ الخصمَ عنك محيّرا

فإذا تناشدها العداةُ وأبصَروا ... من حسنِها ما لم يكنْ متستّرا

ذَهلوا عن الأيدِي ولكن قطّعوا ... أكبادَهُنّ تلَهُّفاً وتحسُّرا

ونختم مشوارنا اليوم مع ابن الصقلي، على أن تراثنا المجيد مليء بمثل هذه الدرر الفاخرة، فاطلبوها في مظانّها:

دمشق داري فمُذْ فارقتُ ربوتَها... لم يبرح الدمع من عينيّ مسكوبا

كأنها يوسفٌ في الحسن إذ خلقت... لفظاً ومعنى وعندي حزْنُ يعقوبا

من أجل الطفولة

د. علي الحسيني

أعيدوا إلى الطفل أقلامه..
ليرسم خبزاً وبعض الحليب..
ومدرسة ذات أرجوحة..
وأمّاً تغني إذا الليل طالْ..
***

أعيدوا إلى الطفل أقلامه..
ليرسل آلامه للجميع
ويخبرهم باسم كل صغير
بأن الطفولة سر الجمالْ
***

بحقد دفنتم ربيع الحياة
قتلتم أباه.. سرقتم صباه..
فماذا تريدون يا وصمةً
تحب الشرور... تفوق الخيالْ
***

أعيدوا إلى الطفل ألعابه..!
وإلا سيحمل بارودكم..
يدمر ما قد تبقى لدينا..
وتفتك بالكل ريح الزوالْ..
***

أعيدوه طفلاً بريئاً يغني..
لديه صفوف.. لديه حروف
فكل الطفولة حولي تعيش..!
لماذا لطفلي يكون اغتيالْ..؟!
***

أعاف الحروب.. وقتل القلوب
وأمسك حلمي بكلتا يديّ..
لعلي بحرّ المصيبة أغدو..
كنبع حنان.. وبعض الظلالْ..
***

وأبقى بكل صباح أنادي
أعيدو إلى الطفل اقلامه..

دجاجات في وطني

الشاعر سليمان حاج بكور

ماذا أقول لكمْ فالديكُ آتينا
ولتُصبحوا لغدٍ فالقنّ يُعرينا

ولْتَسرحوا كيف شِئتم في أزقتنا
فالريشُ منتصبٌ والنقرُ آتينا

يا ديك هل سيعلو النقرُ رقبتنا
أم خنجرُ الأسدِ النازيّ يُمحينا

قد حطّموا لغةَ الإنسان وافتعلوا
مجازرا ونباحُ الأُنسِ يُقصينا

يا قنّنا لا حياةٌ فيك تُسعدنا
أصبحت مغتصباً والعارُ يُعلينا

فلا ديارٌ بأرضِ العُربِ ضمتنا
ولا حدودٌ بمن أكرمنا تأوينا

حتى البحارُ وإن جاعت تداعبنا
ونكتفي بسماءِ الله تحمينا

رفقاً بنا فنضالُ العيش مطلبنا
ولا حياةٌ بِغَير القنّ تُحيينا

أحلى رمضان

برنامج رمضاني أطلقته عدل وإحسان

شهر رمضان الفضيل الشهر الأكثر روحانيه في السنة، ويعد فرصة كبيرة من أجل تنقية النفس ومن أجل تربيتها، سواءً لدى الكبار أو الصغار من أجل ذلك سعت منظمة عدل وإحسان لعمل أنشطة رمضانية تسهم في تنمية مواهب الأطفال وتشجيع روح الإبداع لديهم سواء في الجوانب الدينية أو العلمية وغيرها ، وقد تمخض ذلك في مشروع النوادي الرمضانية الذي سنتناوله بشكل مفصل في هذا التقرير .

المشروع الذي يحمل اسم (أحلى رمضان) فكرته هي إقامة نشاط مميز للأطفال خلال شهر رمضان يعمل على تنمية وتطوير الأطفال في كافة جوانب حياتهم الروحية والأخلاقية والاجتماعية والشخصية من خلال نوادي ستفتح في كل من سقبا والقنيطرة ودوما وتستهدف أكثر من 80 طفلاً.

المشروع انطلق بتاريخ 6 رمضان تحت شعار (مرح وعلم ونور) حيث اطلقته منظمة عدل وإحسان وفريق الدعم النفسي النسائي التابع لاتحاد المنظمات بالتعاون مع فريق غيثاء التطوعي.

برنامج النوادي الرمضانية يتضمن 8 جلسات موزعة على أربع أسابيع بمعدل جلستين كل إسبوع ومدة الجلسة الواحدة 3 ساعات ويستمر طيلة شهر رمضان المبارك.

تكسب النوادي الرمضانية أهميتها نتيجة للظروف التي يعيشها الأطفال في الداخل من حصار وجوع وتوقف في التعليم وغياب وسائل التوعية وازدياد الممارسات المغلوطة في هذه الظروف والحاجة الملحة لوجود بديل تربوي عصري يستطيع الوصول الى قلوب الأطفال وعقولهم وتعميرها بالإيمان الصحيح والفكر النير المبدع والتوازن النفسي ليكونوا بناة للمستقبل.

يهدف مشروع (أحلى رمضان) إلى تعزيز إيمان الأطفال بربهم وتوجيههم نحو القيم والمبادئ الجوهرية في دينهم، واطلاعهم على سيرة أطفال المسلمين الأوائل بالإضافة إلى وسم شخصيات الأطفال ببعض الجوانب الأخلاقية من حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) مثل الاتكيت والمعاملات، إلى جانب هذه الأهداف الدينية فأن مشروع (أحلى رمضان) يسعى إلى تنمية فكرة التعامل بروح الفريق الواحد والتعاون بين الأطفال و تنمية ملكة التفكير الإبداعي لديهم وتعليمهم طرق لحل مشكلاتهم من تلقاء أنفسهم، كما يشجعهم على الثقة بذواتهم وكذا الجراءة على التحدث أمام الأخرين.

في هذه الجلسات ينفذ برنامج مدروس يقوم عليه مجموعة من الأشخاص ذوي الخبرة في مجال التربية والدعم النفسي، ويتضمن البرنامج فقرات متنوعة على الشكل التالي (حديث اليوم: حديث نبوي عن أخلاق الرسول ـ يحكى أن: قصص عن صحابة مبدعين وأطفال مبدعين ـ مسابقات حركية وفكرية ـ مسرح عرائس هادف وممتع ـ دراما : مسرح تفاعلي وتمثيل أدوار ـ أناشيد ـ فقرات أعلام ذكاء وألغاز ـ اتكيت إسلامي ـ تعالوا نبدع : عمل لوحة جماعية وأعمال فنية من مخلفات البيئة ورسومات).

القائمون على تنفيذ المشروع هم فريق الدعم النفسي في الغوطة (دوما) بقيادة الأستاذة رشا طالب وفريق الدعم النفسي في الغوطة (سقبا) بقيادة الأستاذة ليلى عيسى وفريق الدعم النفسي في درعا بقيادة الأستاذة ياسمين قرطان وبإشراف عام وعلمي من الدكتور عمر النمر أخصائي علم النفس وفي الإشراف الإداري الأستاذ علي شعباني مباشر وفي الإدارة أستاذ سامر واستاذ موسى.

الجدير بالذكرأن النشاط مستمر خلال شهر رمضان المبارك بهدف عمل تقييم ودراسة لنتائجه من أجل النظر في إمكانية استمراره وتطويره مستقبلا بالتعاون مع مكتب المرأة.

القرية الطينية
فكرة خطة والتزام

فلم المدير التنفيذي م .غسان الحسن

راهن على نجاحها الكثيرون .. لم يكونوا مقتنعين بها .. ولا بجدواها .. إلى أن أصبحت ماثلة أمام أعينهم .. نعم أصبحت حقيقة وواقع إنها القرية الطينية التي لجأ إليها الكثير من العائلات النازحة من بطش الحرب.. لطالما قلت (آمنّا بالفكرة .. ورسمنا الخطط .. والتزمنا بها .. فاكتمل العمل الذي يرعى بين ثناياه الآن أكثر من 180 عائلة)

اشتملت القرية الطينية على كافة الخدمات الأساسية الضرورية لعيش الأهالي والنازحين ... من الماء والكهرباء وشبكة الصرف الصحي والأثاث المنزلي والحدائق الزراعية أمام كل بيت، أما من جهتنا نحن منظمة عدل وإحسان فقد قمنا بالإشراف المباشر والتنفيذ على العديد من النشاطات في القرية الطينية شمال معرة مصرين بريف إدلب، فقد كان عملنا على عدة مسارات أولها الإغاثي حيث عملنا مع بداية الشهر الكريم «رمضان "على توزيع سلل غذائية لكافة العائلات في القرية الطينية تشمل العديد من المواد الغذائية, وإلى جانب المسار الغذائي عملنا على المسار النفسي، فقد قامت فرقنا بتقديم الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال والفتيات والنساء، للتخفيف عنهم ومواساتهم، ورفع معنوياتهم.

وكان مسار رفع القدرات المهنية للنساء من أولى أولويات فريقنا بالداخل، حيث تمّ تأسيس ورشة خياطة مجهزة بكل ما يلزم من ماكينات وطاولات ولوازم. وتم رفد هذه الورشة بالنساء الخبيرات بمجال الخياطة لتعليم النساء الأخريات، ليكنّ قادرات على البحث عن فرص عمل.

هذه القرية الطينية ما هي إلا مثال صغير لطريقة السوريين في العيش والاستمرار في الحياة بالرغم من كل الصعاب، تتجول بين بيوت القرية في شهر الرحمة والمغفرة لترى البيوت تضج بالحياة وبضحكات الأطفال، والأحاديث والذكريات والأماني بالعودة للديار.

هي عيشة مؤقتة ولكن لم يتخلى فيها السوريين عن إصرارهم على العمل ...ونحن في منظمة عدل وإحسان لن نتركهم من دون مد يد العون لهم.. وسنستمر بدعمهم ورعايتهم مادام أهل الفضل فينا.

شاكرين كل من يقوم يدعمنا لنقف ونستمر في مساعدة إخواننا وأخواتنا النازحين على كل أراضي سورية الحبيبة.

زراعة الفطر
أسهل لكسر الحصار

قلم د. فجر الشامي

لا خير في أمة تأكل مما لا تزرع وتلبس مما لا تصنع .. انطلاقا من هذه الرؤية التي اعتمدتها منظمة التطوير المجتمعي csd في التعامل مع الأمن الغذائي السوري وواقع الحصار المفروض على العديد من مناطق سوريا الحبيبة ، كان لا بد من التوجه نحو مشاريع التنمية الزراعية المستدامة من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي للداخل السوري قدر المستطاع وكسر شوكة الحصار الظالم.

انطلقت الفكرة ببساطة من سؤال سهل وواضح : أيهما

أسهل لكسر الحصار وتأمين الغذاء، إدخال أطنان من المنتجات الزراعية الغذائية أم ادخال عدة كيلوغرامات من البذار الى المناطق المحاصرة واكثارها لإنتاج الغذاء؟ الجواب واضح والقرار كان أوضح فالكسر الفعال للحصار لا يتم إلا عن طريق الزراعة وادخال البذور وزراعتها في المناطق المحاصرة، أضف الى ذلك تأمين مصدر لهذه البذور داخل هذه المناطق المحاصرة من خلال اكثارها ليتم استخدامها كلما دعت الحاجة لذلك .

بناء على ذلك بدأ قسم المشاريع في المنظمة بإجراء أبحاث ودراسات معمقة بهذا الخصوص لشتى أنواع الزراعات وبالتعاون من كوادر مختصة بهذه الأبحاث والزراعات ودراسة البيئات المناسبة والإمكانيات المتوفرة في المناطق المحاصرة لانتاج الغذاء ذاتيا.

توصل الكادر الى ضرورة إدخال بذار منتج غذائي غني بمختلف أنواع الفيتامينات والمعادن الى المناطق المحاصرة , ويكون مصدر مهم للبروتين النباتي الذي يعوض نقص اللحوم وارتفاع أسعارها لمستويات كبيرة, فكانت فكرة زراعة الفطر المحاري أو مايسمى بـ «لحم الفقراء وغذاء الملوك» لما له من خصائص غذائية وطبية فريدة وفق العديد من المراجع و المصادر التاريخية .

لقد تم اختيار الفطر المحاري دونا عن باقي أنواع الفطر بسبب سهولة إنتاجه وتأمين ظروفه الخاصة من رطوبة وتهوية وحرارة كما في أنواع الفطر الأخرى وبالتالي كان مناسبا جدا لبيئة الحصار والتي لا تتوافر فيها شروط مثالية من أجل أنواع اخرى من الزراعات، فكان خيارا موفقا كمشروع تنموي نجح في إنتاج الفطر الطازج الذي لاقى إقبالا مميزا من العائلات سواء المستهلكة أو التي ترغب بتعلم طرق إنتاجه كمصدر دخل وغذاء لهذه الأسر.

في ظل ظروف الحصار لم يكن الغذاء فقط هو غير المتوفر بل الدواء أيضا مما أدى الى تردي الحالة الصحية للمحاصرين ولاسيما الأطفال وفي الحقيقة إن ترجيح فكرة زراعة الفطر يعود الى ما تبين في الأبحاث أن الفطر ليس غذاء فقط وإنما هو دواء أيضا حيث أنه يحمي القلب ويقلل من أمراض السرطان والشيخوخة ويستخدم في علاج أمراض الدم

والجهاز التنفسي والهضمي وذلك لما يحويه من مصادر غذائية عالية مثل الكاربوهيدرات والبروتين إضافة الى غناه بالألياف والعناصر المعدنية والفيتامينات.

وبعد أن ترسخت القناعة , وقع الاختيار على الفطر «المحاري» فبدأ قسم المشاريع في المنظمة بتهيئة كل المستلزمات للبدء بهذه الخطوة المميزة لتطبيق الفكرة ونقلها من الحلم الى أرض الحصار.

وكانت البداية بايصال المعلومات اللازمة حول زراعة الفطر «المحاري» وآلياتها وطرائقها ومستلزماتها إلى المزارعين عن طريق الندوات وورش العمل والتي تم تأمين كادر مختص على أعلى المستويات لأجلها وعلى رأسهم الدكتور والباحث الأكاديمي شاهر عبداللطيف الذي قام بعقد ورشة عمل تحدث بها عن الفطر وصفاته ومتطلبات ومراحل انتاجه.حضر هذه الندوة اربع مراكز محلية ضمت اكثر من 80 مشاركا ، أغلبهم من السيدات. حيث تم توزيع المادة العلمية في نهاية الندوة على الحضور لنشر ثقافة زراعة الفطر في المجتمع بشكل عام ولدى السيدات بشكل خاص كأحد المشاريع التي يمكن أن تطبق في المنزل.

عموما إن المتطلبات لزراعة الفطر يمكن تلخيصها على الشكل التالي:

مكان مناسب وبفضل أن يكون قبو, تدفئة, تبريد ، تهوية, معدات نقع وبسترة القش , معدات الخلط وتعبئة الأكياس, بذار الفطر (الأبواغ)

أما المراحل فتوزعت على الشكل التالي :

-مرحلة تحضير الخلطة (الوسط الزراعي)، حيث تم شرح العديد من الطرق المتبعة لذلك وتم تقديم النصائح العملية لإتمام هذه المرحلة.

-مرحلة التحضين (نمو مايسيليوم الفطر) ، تم التطرق هنا للظروف التي يجب توفرها للحصول على تحضين جيد.

-مرحلةالإثمار (نمو الأجسام الثمرية) وهي المرحلة التي يتم فيها نمو الأجسام الفطرية التي نتناولها عند توفر الشروط المناسبة للاثمار.

وقد لاقت الفكرة قبولا عاما لدى المزارعين في عدة مناطق متوزعة في سوريا فتشجع فريق الغوطة الشرقية المحاصرة لنقل تلك الأفكار الى الواقع العملي والبدء بزراعة الفطر «المحاري» فقامت منظمة العدالة الإنسانية بتأمين 163 لتر من الأبواغ للبدء بالمشروع بتمويل من فريق غيثاء التطوعي ليكون نواة لمشروع أكبر يقوم بنشر هذه الثقافة الزراعية وتأمين الغذاء للغوطة المحاصرة.

وكان نتاج هذه الأبواغ يقارب 1طن من الفطر «المحاري» الذي تم توزيعه على المحتاجين في الغوطة الشرقية المحاصرة .وما هو جدير بالذكر أن العملية استغرقت أربعة أشهر وكان شهر رمضان المبارك هو شهر الحصاد حيث تم توزيع المحصول على مئات العائلات لتدخل الفرحة والسرور على قلوب أهالي الغوطة وتخفف من آلام الحصار المفروض.

ومن أجل تحقيق استدامة المشروع سيتم استخلاص 50 لتر من الأبواغ من الزرعة الأولى واستخدامها بزرعة أخرى ولكن هذه المرة بأيدي نسائية خالصة والتي كانت قد ساهمت بتوزيع الفطر في المرحلة الأولى للانتاج كل ذلك يأتي في سياق دعم المرأة وتمكينها ومساهمتها في المشاريع التنموية المستدامة في مختلف مناطق سوريا

وفي النهاية نأمل أن يحقق شعبنا أمنه الغذائي ويبدد الحصار ولا يبقى جائع في هذه البلاد.

السـراج منظمة من عمق الغوطة

السراج ، طبيب سوري من عمق الغوطة، كانت حياته علمٌ وعملٌ وأملٌ بغدٍ مشرقٍ، وعده إياه الرحمن بقوله: «وقل اعملوا».

بدأت المجموعة عملها مبكراً منذ بداية عام ٢٠١١، ضمن فعاليات المجتمع المدني السوري، الذي أفاق أمام احتياجات كبيره لا تنقطع... ولم تتوقف حتى بعد اغتيال حرية السراج الطبيب وعشرات الأطباء.. فقد وعدناه أن يبقى نور السراج مضيئاً ولو بشمعة، ما دام للإنسان السوري موطئ قدم على أرضه الطيبة...

للمجموعة من اسمها نصيب، السراج للتنمية والرعاية الصحية:

-1 اهتمت المجموعة بتقديم خدمات جماعية بعيداً عن الفردية والذاتية منذ نشأتها، فكانت أول من اهتم بالدعم الإداري والفني للدفاع المدني في الغوطة الشرقية، وأول من التزم بالدعم الإداري للمكاتب الطبية الموحدة التي نشأت في ضمن قطاعات جغرافية لضمان جوده التنسيق والتواصل والتعاون بينها.. وأول من أنشأ مشروعاً يدعم الاتصال والتواصل في مناطق تقطعت بها سبل الحياة من ماء وكهرباء واتصالات تعتبر لغة العصر وشربان الحياة...

-2 تعاونت المنظمة مع الهلال الأحمر السوري خاصة في المناطق التي أصبحت فيما بعد محاصرة وصعبة الوصول، ودعمت أيضاً استمرار الدعم الإداري لكوادر الهلال الأحمر التي وقفت مع العمل الإنساني بحيادية ..

-3 من ريف دمشق انطلق أول مشروع لدعم الكادر الطبي ضمن عشرين منشأة طبية، خلقت أثناء الحصار، لكي تكون بديلاً للنظام الصحي الاجتماعي والتأمين الطبي المجاني للمدنيين، من عوائل ونساء وأطفال بكل ما تحمله الكلمة من معنى، بدأ هذا المشروع في شهر ٢٠١٢/١١ وما يزال مستمراً رغم تعدد الجهات الداعمة..

وامتد إلى القنيطرة ومخيمات عرسال اللبنانية وبعدها إلى منطقة الجزيرة في شمال سوريا منذ عام ٢٠١٣. تراوح عدد الكادر الطبي المستفيد شهرياً بين ٦٠٠ - ٨٦٠ فرداً بين طبيب وممرض وتقني وإداري وخدمي ... ووصل عدد المستفيدين سنوياً إلى مليون مريض..

واكبت السراج وساهمت في تشكل الهيئات الطبية المختلفة وعلى رأسها مديرية صحة ريف دمشق، وبعد ذلك إدلب.. هيئة التخصصات الطبية وليدتها الأولى ..

-4 أسست المنظمة أكثر من ثمانية مشافي ميدانية جراحية وساهمت في تجهيز عيادات رعاية أولية عامة ونساء وأطفال ومنظومة عيادات أسنان، ورعاية مركزة، وحواضن للأطفال أهمها في المعضمية وخان الشيح ووادي بردى في الريف الغربي، في القابون وجنوب دمشق وداخل الغوطة الشرقية.. ثم في يبرود وحين نزحت إلى عرسال، وفي بقية مناطق القلمون الضمير والرحيبة وجيرود...

كما وجهزت أكثر من عشر سيارات إسعاف معظمها في الغوطة الشرقية.

-5 تؤمن المجموعة بالعمل التنموي منذ اليوم الأول، وقد حققت النموذج الوقفي الذي يخصص ريع المشروع لخدمة العمل الطبي والخدمي ولخدمة المشاريع الإغاثية كدعم الأيتام.. وأطلقت على المشاريع أسماء تناسب إيمانها مثل عباءة الخير ومشروع لغدٍ أجمل..

فقد وقفت أكثر من ورشة خياطة وورشات تصنيع طبي وهندسي، ومدجنة وغيرها من المشاريع وحولتها إلى مشاريع اكتفاء ذاتي، يخصص ريعها لأيتام المنطقة...

-6 بدأ العمل بالمشروع الزراعي والاهتمام بالمواشي والحيوانات الداجنة مبكراً منذ ٢٠١٣ حيث أطلقت مشروعها (فليغرسها)، إذ يمثل الوضع الإنساني في سوريا أقسى ما يمكن أن يتخيله إنسان، وتمثل إرادته أعلى درجات الحياة والعطاء مما يناسب التطبيق العملي للحديث الشريف (فليغرسها...)..

-7 ضمن فعاليات الاهتمام بالإغاثة الجماعية أقامت مشاريع المياه الصحية، حفر وصيانة آبار المياه وتوزيع المياه الصحية، منعاً للأمراض التي تنتقل في ظل تدهور الظروف الصحية...

-8 اهتمت المنظمة بمشاريع المرأة، ضمن قطاع الأمن الغذائي وسبل العيش، فالعمل كرامة وأمان في وطن عصفت به أعاصير الفتن..

-9 مشاركة المجتمع أمر هام من أجل إفساح المجال أمام من يريد المشاركة بتوصيل الخير إلى مستحقيه، ومناصرة صمود الإنسان على أرضه، من هنا شاركت السراج في حملات موسمية في الأشهر المباركة الفضيلة، وفي موسم الشتاء القاسي، وفي بدايات أعوام الدراسة، فكانت تشارك بتوزيع الحليب والسلال الغذائية من الخضار الطازجة من الأرض أو من المواد الناشفة طويلة الأجل، ومن أهم محطات مشاريع فصل الشتاء، مشروع بيت ومأوى الذي اهتم بتأهيل منازل نازحي الداخل من أبواب وشبابيك وبنية تحتية لكي تسهم في تجهيز المنزل ليكون صالحاً لاستخدام الإنسان ومن أهم مشاريع التوزيع الإغاثي، مشروع (أنقذوا أطفال سوريا) المخصص لنازحي الشمال من حلب وريف حُمص وحماة وهو توزيع ٧٥ ألف وجبة جاهزة حلال صحية أثناء الأزمات، تم تصنيعها إما في مصنع إماراتي أو مصنع تركي ضمن المواصفات الصحية العالمية..

السراج حالياً لديها ترخيص في تركيا والسويد، تخضع لمعايير الشفافية المالية وتنظر إلى التطور الإداري والعمل المؤسساتي كوسيلة للاستمرار في سوريا المستقبل.

لديها شراكات دولية مع الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، ومنظمات نرويجية وألمانية وأمريكية ومنظمات سورية وطنية عديدة...

السراج عضو مؤسس وفاعل ضمن التجمعات الإغاثية مثل شبكة إغاثة سوريا SRN، وعضو ضمن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري USCSO.

تتميز السراج بأنها انطلقت من الأرض، وتؤمن بأهمية الكفاءات الصامدة عليها، وأحقية حفظ الموارد الطبيعية من التلف والانقراض وكل أنواع التهديد بل وتكثيرها وحمايتها، وبإيمانها بالمشاريع طويلة المدى الاستراتيجية والتي يخلق وجودها فرقاً على الأرض، مثل مشروع الزراعات الموسمية وزراعة القمح ومشروع حماية الثروة الحيوانية صحياً وغذائياً وتأهيل مربيها ومساعدتهم في تكثيرها...

حان وقت العمل

(انتخاب إدارة مجلس نساء أنطاكيا)

تقرير الإعلامي رشدي مفتي

اجتمعن ليحددن الخطوات التالية، بعد لقائهن السابق (الهيئة التأسيسية لمجلس نساء أنطاكيا)، وكانت أولى الخطوات اتفاقهن جميعاً على انتخاب إدارة مجلس نساء أنطاكيا.

بتنسيق من اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري ومنتدى أفنان، مع المجلس التأسيسي لنساء أنطاكيا، تم اختيار يوم الأربعاء المنصرم، بتاريخ 14 يونيو موعداً لانتخابات إدارة المجلس، وتحديد الخطوات اللاحقة للانطلاق بالعمل.

بدء اللقاء ببرنامج تنموي صغير، لأختين من أعضاء المجلس يتحدثن للبقية عن أهمية وجود المرأة بالساحة السورية، وضرورة وجودها بالمجتمع، وكيف يمكن أن تتأقلم مع من حولها ويكون العمل بشكل جماعي.

الكلمة الأولى للأستاذة : سيوف عرابي أكدت فيها على أهمية العمل الجماعي، وآليات التواصل الفعال ضمن فريق العمل، تخللها الاستماع الى تجارب الناشطات والصعوبات التي واجهنها مع فرق عملهن.

تلتها كلمة للأستاذة : لبابة طيفور مديرة رابطة المرأة السورية والتي نوهت فيها الى أهمية عمل المرأة في المجتمع السوري والأدوار المنوطة بها وأشارت إلى الآثار الإيجابية والتنموية لمشاركة المرأة في المجتمع، وقد أدلت الحاضرات بمشاراكات متنوعة يتحدثن عن بعض تجاربهن السابقة ضمن معرفتهن وخبرتهن.

لبى الحاضرات دعوة كريمة من منظمة عدل وإحسان، لتناول وجبة الإفطار، لياتبعن اللقاء مرة أخرى.

افتتحت فقرة الانتخابات بكلمة للأستاذ : رشدي مفتي رئيس قسم الإعلام في اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري، شاكراً الحاضرات لحضورهن وتفاعلهن، مؤكداً على فكرة أن أفضل من يمكّن المرأة هي المرأة نفسها ، مشيراً إلى انضمام هذا المجلس إلى مجلس نساء سوريا، علماً أنه قد شكل الاتحاد عدد من المجلس النسائية في عدد من المدن التركية والسورية، بمباركة من رابطة الشبكات ، وباستشارة من مستشار رئيس الوزراء، ونحن في الاتحاد نسعى إلى أن تشكل أيضاً شبكة للمرأة ، تدخل رابطة الشبكات هي من تقوم بمشاريع المرأة، ومن تمكّن المرأة ، وهي من تدعم مشاريع المرأة لجميع المنظمات النسائية وتدعم العمل المدني المهتم بها.

فتح مفتي باب الترشيح لمن يرغبن بالترشح، ثم من تريد أن ترشح أخت أخرى ، وتم ترك فرصة للانسحاب، وقد ترك المجال لكل منهن لمدة دقيقتين تعرف عن نفسها، وعن أهم الأفكار التي ستتبناها.

انتهت عملية التصويت بفوز سبع أخوات من أصل عشرة، على رأس الهرم وصاحبة الأصوات الأكثر، الأخت لبابة طيفور مديرة رابطة المرأة السورية، ورئيسة لمجلس نساء أنطاكيا.

إدارة مجلس نساء أنطاكيا :

أسماء الفائزات	عدد الأصوات	التوصيف
لبابة طيفور	21	رئيسا
أمينة كوسا	19	عضوا
جيهان سيجري	18	عضوا
منال مرمور	18	عضوا
هزار المعلم	15	عضوا
جمانة شقفة	12	عضوا
عائشة الحمود	11	عضوا

انتهى اللقاء بوجود إدارة نسائية منتخبة للمجلس يقع على عاتقها العبء الأكبر في قيادة العمل النسائي ومسؤولياته في أنطاكيا وتأهيل المجلس ليكون شريكا لإدارة العمل النسائي في بناء سوريا المستقبل.

منظمات المجتمع المدني
SCSO
اتحاد منظمات المجتمع المدني
of civil society organization
مهنة وصناعة وليس ع

جلسة مفتوحة

لعدد من المسؤولين الأتراك مع كبار التجار

أقام اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري ومنتدى أفنان جلستين متتاليتين مع مسؤولين أتراك في مدينة أنطاكيا بولاية هاتاي، حضر فيها التجار والصناعيين في المدنية وقادة المنظمات الخيرية، لمناقشة أوضاعهم وأهم مشاكلهم.

بعد أكثر من خمس سنوات على اندلاع الحرب في سورية وما رافقها من نزوح ولجوء إلى تركيا، بات نحو ثلاثة ملايين لاجئ سوري فيها يمثّلون جزءً من الواقع المجتمعي والاقتصادي التركي.

اللقاء الأول : عقد في منتدى أفنان بتاريخ 31/ 5/ 2017م مع نائب والي أنطاكيا للشؤون التجارية الأستاذ خالد إمرك الذي أبدى استجابة كبيرة لمناقشة الصعوبات والعقبات التي تقف أمام التجار والصناعيين والمجتمع المدني والعمل على إزالتها .

حضر هذا اللقاء عدد من منظمات المجتمع المدني التابعة للاتحاد، بالاضافة إلى 55 تاجر من كبار تجار مدينة أنطاكيا تبع ذلك تنسيق مع جهات رسمية تركية ممثلة بالوالي وعقد اجتماع أوسع يضم أصحاب القرار في نطاق منطقة هاتاي.

أهم المشاكل التي طرحت في اللقاء الأول:

– وجود عوائق كثيرة تعيق دخول البضائع والمواد الإغاثية إلى الجانب السوري

– وجود عقبات على المعابر (مثل البصمة) تعيق دخول وخروج أصحاب التراخيص من وإلى سوريا بالإضافة إلى تجديد الطلب كل أربع شهور ودفع 100ألف دولار تأمين بالنسبة للتجار

– اللجوء إلى الإقامات المزورة والوهمية لعدم إعطاء إقامات أو صعوبة الحصول عليها .

– صعوبة تحويل الأموال بطرق رسمية واللجوء إلى التحويل عن طريق السوق السوداء .

– عدم السماح للسورين تملك عقارات بشكل مباشر.

اللقاء الثاني : عقد في المنطقة الصناعية في مدينة أنطاكيا، يوم الخميس الموافق 15/ 6/ 2017م، وبحضور، مدير بنك الوقف الاستاذ «أير درمش» ومدير الهجرة في نارليجا « محمد بويجي أوغلو» ، ونائب الوالي للشؤون التجارية الاستاذ «خالد أمرك» ومدير التامينات الأستاذ» حميد بال» ونائب الوالي المساعد الأستاذ»أونر يلدز» ومدير الجمارك المسؤول عن المعابر السورية الأستاذ» ميتي ازبيوك» والسكرتير العام المساعد لغرفة التجارة والصناعة الأستاذ» يرهان ياغذ»

حضر اللقاء مائة شخصية من التجار والصناعيين وقيادات المنظمات السورية، وقد مثل الاتحاد في اللقاء المخرج رشدي مفتي رئيس قسم الإعلام حيث كان ميسراً للقاء وناقش اللقاء العديد من المشكلات أهمها :

1- الحوالات ومشاكل البنوك « من فتح حسابات بنكية وصعوبة تحويل الأموال من تركيا إلى خارجها أو العكس بالإضافة إلى تأخير التحويل من بنك تركي إلى بنك تركي آخر والتي تستغرق عدة أيام والأهم من ذلك عدم تمكن التاجر من سحب مبلغ من ماله المودع في البنك في نفس اليوم وتأجيله إلى يوم أو يومين .

2- الجانب الأمني حيث نوقشت المشاكل التالية من قبل الحاضرين:

*كانت المشكلة الأبرز في الجانب الأمني المضايقات التي يعاني منها السوريين من سكان المناطق الجنوبية من القرباط حيث يتم الاعتداء على التجار ونهبهم بدون تدخل من السلطات الأمنية وعدم المتابعة الجادة لهذه القضايا والاكتفاء بكتابة محضر الحادثة فقط.

*يفرض على التاجر السوري شراكة تاجر تركي بنسبة 51% مما يؤدي إلى عدم القدرة على الاحتكام في حل الخلافات فيما بعد .

* تعرض التاجر السوري للإهانة في بعض المواقف في المعبر التركي ..

3- مشاكل التأمينات الاجتماعية والصحية : وكان أبرزها :

- صعوبة الحصول على الإقامة .
- صعوبة الحصول إذن العمل.
- عدم الحصول على التامينات الصحية للاسرة بعد الحصول على إذن العمل.
- المواطنين الذين دخلوا لسورية وتم الغاء الكميلك الخاص بهم لايسمح لهم بالحصول على كيملك جديد .

4- مشاكل المعابر :

- دخول البضائع من سوريا لتركيا كترانزيت وتصديرها لايتم إلا عبر مرسين من الميناء مما يجبر التاجر في المناطق المحررة إلى إرسال بضاعته إلى مناطق سيطرة النظام في اللاذقية مما يعرضه للاستغلال من قبل النظام .

- عدم السماح بإدخال البضاعة عن طريق معبر ياب الهوى يطيل الطريق في عملية النقل وبالتالي تؤدي إلى حدوث خسارة كبيرة للتاجر

وهذه معاناة يعاني منها كل التجار السوريين، وقد تم رفع كشوفات بالكميات التي يتم دخولها في اللقاء السابق لنائب الوالي للشؤون التجارية، وعندما نطالب بأمر مثل هذا يطلب منا أخذ إذن من أنقرة مع العلم أن الأمور تتم بشكل روتيني في مرسين بدون أي إذن.

- عدم السماح للمنظمات السورية العاملة في التعليم والتدريب والصحة بالدخول إلى سوريا والخروج منها باتجاه تركيا .

شكر المسؤولون الأتراك جميع الحضور، مؤكدين دعمهم للاخوة السوريين المقيمين في تركيا، ووعدوا ببذل الجهود لحل هذه الإشكاليات ، طالبين الصبر ومعذرة تركيا و إعطائها بعض الوقت لحل جميع المشاكل، فهي تعاني الكثير من الضغوط، والاخوة السوريين يشكلون 5% من سكان تركيا، 35% من سكان هاتاي، وهذه النسب غير بسيطة تحتاج إلى الكثير من الجهود والتدابير اللازمة.

وأجيب على بعضها بشكل مباشر وتم تسجيل البقية لمناقشتها ووضع لها حلول مناسبة

وبدوره سيتابع الاتحاد التواصل مع الجهات الرسمية الحكومية من أجل حل جميع مشاكل التجار والصناعيين والمنظمات بأسرع وقت إن شاء الله .

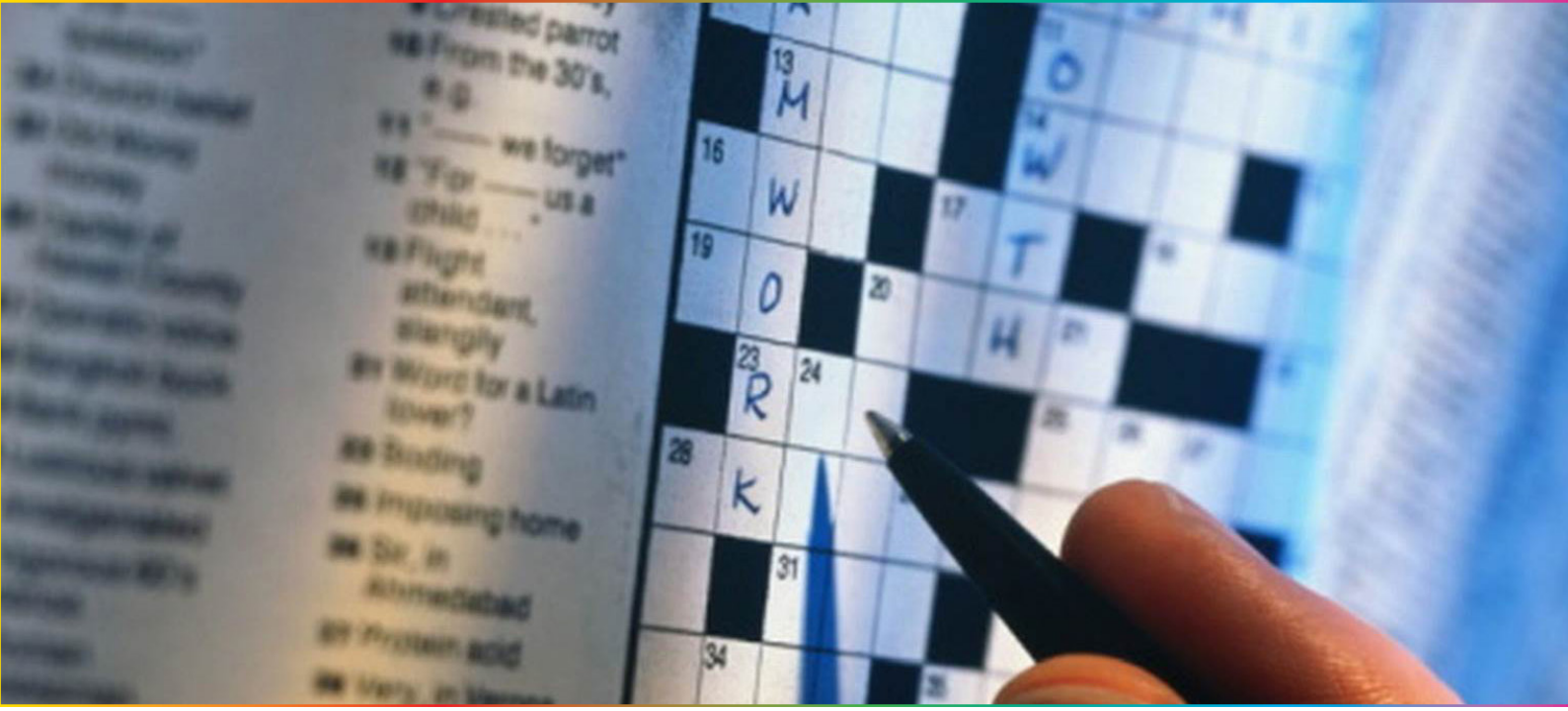

كلمة السر

القلب يقع في يسار الصدر يعتبر العضو الأساسي في الجهاز الدوراني يقوم بضخ الدم إلى جميع أعضاء الجسم عن طريق الإنقباض بشكل منتظم لضخ الدم وتوزيعه في الجسم خلال الاوعية الدموية يتكون من أربع حجرات يفصل بينها غشاء يسمى النامور

كلمة السر : من 10 حروف اسم طير من أنواع الطيور

ل	ا		ي	ف	ه	ع	ي	ز	و	ت	و	م	ل
ق	ل		ر	و	م	ا	ن	ل	ا	ي	ا	ي	أ
ل	!	ن	غ	ش	ا	ء			ب	س	ل	ع	س
ب	ن	و		ح	أ	ن	م		ي	م	د	م	ا
ف	ق	ك		ا	ر	ا	م	ع	ن	ى	م	ن	س
ي	ب	ت	ز	ل	ب	ي	ف	ق	ه		!	ت	ي
ز	ا	ي	ل	ج	ع	ا	ل	ي	ا		ل	ظ	ا
ا	ض	ل	ص	س		ت	ا	ر	ج	ح	ى	م	ل
ه	ل	ا	ف	م		ر	د	ص	ل	ا	ك	ل	د
ج	ك	ل	ي		ي	ة	ي	و	م	د	ل	ا	م
ل	ش	خ	ا	ل	أ	و	ع	ي	ة	ن		ن	ع
ا	ب	ل	ض	خ	ر	ا	س	ي	أ	ع	ض	ا	ء

الكلمة في العدد السابق : أبن الرومي

نكت

1- مسطول احترق محله ...
سألوه : إن شاء الله ما خسرت كتير .. ؟؟
فأجابهم : لا الحمد لله .. كنت عامل تنزيلات 07%

2- الشب .. عمي انا بيشرفني أطلب أيد بنتك ...
العم .. الصغيرة ولا الكبيرة ..
الشب .. ليش عندها أيد اكبر من ايد !!!
بيقولوا العم من كتر ماضحك اجتو جلطة

4- وحدة ماشيه في الشارع وهي متعطرة ومتمكيجة وبنص النهار برمضان
قالولها حرام عليكي ليش عامله هيك ؟؟؟؟؟
قالت :
عليا كفارة،،،، والشيخ قالي فطّري ستين صائم
إبليس حلف انه تكون مدينتها محرمه عليه مثل بناته...

ألغاز

1- اسم نبي مكون من 7 حروف ؟
2- ما هو الشئ إذا أكلت نصفه تموت ، وإذا أكلته كله لا يضرك ؟
3- اسم يطلق على التمر والماء مكونه من 8 حروف ؟

إن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري هو الاتحاد الأول في سوريا انطلق بُعيدَ انطلاق الثورة السورية. وهو منظمة مجتمع مدني مستقلة ومنذ انطلاقتها بداية عام ٢٠١٢ حددنا مجموعة موجهات لأهدافنا واستراتيجيتنا أهمها:

١-خيمة الوطن تتسع للجميع بكل ألوانهم وانتماءاتهم وعرقياتهم وأديانهم وطوائفهم

٢- نشر ثقافة العمل التطوعي وتحريك الكامن منها لإكمال مسيرة التنمية بالاعتماد على ثقافة الأمة التاريخي في العمل التطوعي وما تحصّل من تطوّر في المجتمعات الحديثة لهذا المفهوم

٣- الوصول بالمجتمع السوري إلى أعلى معايير المواطنة: كانت هذه رؤيتنا وهذا حلمنا البعيد من خلال الحرية وحقوق الانسان والتعددية والمجتمع المدني الحر.

٤- إلقاء الأضواء على المشاكل والمعاناة الانسانية للقضية السورية التي تعتبر المأساة الأكبر في عصرنا الحالي لتفعيل البعيد والقريب لسد حاجات الناس المتعددة

٥- طرح حلول استراتيجية تتعلق بمستقبل سوريا: وذلك من خلال الحض على إنشاء مراكز الأبحاث والدراسات ودعم الأكاديميين وتنسيق جهودهم وتشكيل نواة من النخبة.

٦- تشكيل لوبي مدني على السياسيين لتقديم خدمات أكبر: لا أجندة سياسية وبالتالي استقلالية تمكن من الضغط على الأخر لتحقيق ما يفيد المشروع المدني

٧-- التشاركية: قبول الآخر من الأفراد والمنظمات على مبدأ الحفاظ على كيان المنظمات واستقلاليتها والتشارك والتقاطع والتنسيق فيما يخدم الوطن ليس هناك خيار عن التشاركية لكبر المصيبة وعدم القدرة على سد الحاجات المدنية (لو تعاون واجتمع الجميع لما كفوا إلا جزءا بسيطا من المشكلة).

٨- الانتقال من العفوية إلى المأسسة لمنظمات المجتمع المدني لرفع كفاءة العمل وتطوير آلياته ليحقق الهدف المنشود

٩-تحقيق مقولة السلم الأهلي والاجتماعي على مبدأ احترام الأديان والثقافات والتنوع والتعايش دون استثناء لأحد من خلال القيم المطروحة ومن خلال تشكيل منظمات جديدة

١٠- الاهتمام بالمرأة والطفل الذين هم أكثر تضرراً من الكارثة والذين تم تهميشهما سابقا وتهميش دورهما في صناعة وبناء الأمة.

١١- مصطلح المجتمع المدني ليس ضد الدين: بل مدني وليس عسكري وليس سياسي ويختصر بـ(العمل التطوعي المدني) الذي يقدم لكل أفراد الوطن بغض النظر عن عرقياتهم وانتماءاتهم وألوانهم وأديانهم. والأديان كلها دافع قوي بما فيها من آيات وتعليمات لنشر ثقافة العمل التطوعي والخيري والحض عليه.